بسم الله الرحمن الرحیم

إصـدار: كشّافة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف

إعـداد: مفوضيّة الأنشطة الثقافيّة

الطبعة: الأولـى ٢٠١٢ م/ ١٤٣٣ هـ

تصـميم: Alansary design

كشـّافة الإمام المهـدي عجل الله فرجه الشريف
بيـروت - بئـر حسـن- مقـابـل محطّـة الرحـاب
هاتف: 01/474949 – فاكس: 01/472379 – ص.ب: 268/24
www.almahdiscouts.net
Programs_religion@ almahdiscouts.net

isbn: 978-9953-0-2209-3

المشاركة في المجالس الحسينيّة ونعي الإمام الحسين عليه السلام والبكاء عليه... هي من الأمور التي تعزّز المشاعر الجيّاشة إزاء أهل البيت عليهم السلام.

الإمام الخامنائي (دام ظلّه)

المقدّمة	٥
مميّزات مجالس العزاء للناشئة	٧
مـــميّزات قـــارئ العزاء	٨
المستوي الأوّل	٩
١. البكاء على الإمام الحسين عليه السلام	١٠
٢. خـــروج الامام الحسين عليه السلام	١٣
٣. مجلس مســـلم بن عقيل عليه السلام	١٦
٤. مجلس أصحاب الإمام عليه السلام	١٩
٥. مجلـــس الحـــر الرياحي عليه السلام	٢٢
٦. مجلس أبي الفضل العباس عليه السلام	٢٤
٧. مجلس القاسم بن الحسن عليه السلام	٢٨
٨. مجلس عزاء علي الأكبر عليه السلام	٣٠
٩. مجلس الطـــفل الرضـــيع عليه السلام	٣٣
١٠. إستشهاد الإمام الحسين عليه السلام	٣٥
١١. مجـــلس الـــسبـــايـــا	٣٧
١٢. مجلس السيدة رقيـــة عليها السلام	٣٩
١٣. مجلس دفن الأجساد الطاهرة	٤١
المستوي الثاني	٤٥
١. إقامة العزاء على الإمـام عليه السلام	٤٦
٢. مجلـس فاطـــمة العـليلة عليها السلام	٥١
٣. خـروج الإمام الحســين عليه السلام	٥٦
٤. مجلـس الحـرّ الريـاحـي عليه السلام	٦١
٥. مجلس مســـلم بن عـقيل عليه السلام	٦٦
٦. مجلس حبيب بن مظـــاهر عليه السلام	٧١
٧. مجلس أبو الفضل العباس عليه السلام	٧٧
٨. مجـــلس علـــي الأكـــبر عليه السلام	٨٢
٩. مجـــلـــس الـقـــاســـم عليه السلام	٨٦
١٠. مجلـــس الطفـل الرضيـع عليه السلام	٩١
١١. مجلس مصيبة السيدة زينب عليها السلام	٩٥
١٢. مجلـس مـصـــائب الـــسـبي	١٠٠
١٣. مصيبة دفن الأجســاد الطـاهرة	١٠٤
١٤. مجلس الأربعين	١٠٩
اللطميات	١١٥
١. أراه سعى	١١٧
٢. سلام إلى الأعـــين البـاكيات	١١٩
٣. قـــم يـــا حـــســـين	١٢١
٤. كفى صبرا كفى صبراً كفـــاني	١٢٢
٥. جـــواد المنى قادم يا سـكينة	١٢٣
٦. يـــا فاطمـــة قـــومـــي	١٢٤
٧. آه لـــك يـــا غـــريـــب	١٢٦
٨. جودي يا عين وفيضي بالدماء	١٢٧
٩. يا حـــجة الله شكوانا إليك	١٢٨
١٠. يا زينـــب جـــينا نعـزيكي	١٢٩
١١. زينـــب يا بنـــت النـــبـي	١٣٠
١٢. يـــا دمـــعة الحـــزن	١٣١
١٣. خرجـــت تصـــرخ واويـلاه	١٣٢
١٤. يـــا عـــين جـــودي	١٣٣
١٥. أنصـــارك نرخـــصلك دمـنا	١٣٥
١٦. أنـــا ثـــائـــر	١٣٧
١٧. يابن أبي قـــم يا عبـّاس	١٣٩
١٨. بـرز الأكـبر بـين العـسكر	١٤١
١٧. زيـــــارة وارث	١٤٣

المقـدّمـة

عاشـوراء درع حصينـة في الدّفـاع عـن الإسـلام المحمـديّ الأصيـل وصونـه وحفظـه وديمومتـه. وهـي مدرسـة عظيمـة لصناعـة الإنسـان الكامـل في إنسـانيته وفي كافـة الأبعـاد الأخلاقيّـة والسـلوكيّة والروحيّـة... ولأنّهـا كذلـك وأكثـر، كان لا بـدّ مـن إيلائهـا عنايـةً عاليـةً لإحيائهـا لأنّ في ذلـك إحيـاء الدّيـن وصناعـة الإنسـان.

ولأنّنـا في جمعيّـة كشّـافة الإمـام المهـدي عجل الله فرجه الشريف معنيّـون بصناعـة الإنسـان المهّـد لدولـة العدالـة والكامـن في النفـوس الوديعـة للأطفـال؛ رجـال الغـد، كان لا بـدّ مـن الاقتبـاس مـن هـذه الجـذوة الّـتي توقـد القلـوب وتنـير الـدروب بالمصابيـح المتوهّجـة بقنائهـا. وهـا هـي الجمعيّـة وبعـد تجربـةٍ تراكمـت خـلال عشـر سـنوات مـن الإحيـاء في كافّـة مفوّضيّاتهـا تتحضّـر لتقـديم نموذجهـا الرائـد والمتكامـل لكافّـة الأفـراد السّـاعين إلى التوثّـق بهـذه الجُنّـة.

هـذا الكتـاب هـو مجموعـاتٌ متناسـقةٌ مـن مجالـس العـزاء الحسـيني المتناسـب مـع الخصائـص التربويّـة للفئـات العمريّـة الصّغـيرة. وقـد أُعـدّ بمسـتويين، الأوّل لمـا دون ١٢ سـنة والثـاني مـن ١٢ إلى ١٧ سـنة. وقـد حافـظ المسـتويان علـى المجلـس بصورتـه التقليديّـة إلّا أنهمـا ضيغـا بأسـلوبٍ سـهلٍ وطريقـةٍ مبسّـطةٍ تسـاعد الأطفـال علـى فهـم الواقعـة وتحقيـق أهدافهـا السّـامية. وقـد تمّ الاقتصـار في المسـتوى الأوّل علـى أبيـاتٍ قليلـةٍ مـن الرثـاء الحسـيني وتمّ الاعتمـاد علـى القصّـة.

وقد تمّ تجميعه من المواد السّابقة الصّادرة عن الجمعيّة مستفيدين من تجربتها الناجحة.

أمّا المستوى الثاني فيتوسّع أكثر بالرّثاء المنظوم بلغةٍ سهلةٍ سيّالة. وقد تفضّل بتأليفها بناءً لطلبنا الخطيب الحسيني القدير سماحة الشيخ علي سليم.

إلّا أنّ الرّهان على جودة التقديم وحسن الإفادة معلّقٌ على قرّاء المجالس الأعزّاء الّذين دأبت الجمعيّة على التعويل عليهم وتنمية قدراتهم من خلال الدورات المتخصّصة، للتقديم التفاعلي لهذه المجالس بالتناسب مع خصائص الحضور من الفتية والفتيات.

وقد أضيف إلى هذين المستويين باب خاص باللّطميّات المؤثّرة والسّهلة والّتي يمكن اعتمادها في إحياءات الناشئة.

ونحن إذ نتشرّف بتقديم هذا الكتاب، نضعه بين أيدي القادة والقائدات وخدّام الإحياءات الحسينيّة ليكون إلى جانب المادّة القيّمة الصادرة سابقاً عن الجمعيّة والزّاخرة بالفائدة اللّامحدودة.

نسأل الله سبحانه أن يوفّقنا من خلال هذا الجهد للارتقاء بالاحياء العاشورائي للناشئة وأن يكون لنا ذخيرة في يوم القيامة.

مفوّض الأنشطة الثقافيّة

غرّة شهر ذي القعدة الحرام ١٤٣٣هـ

مميّزات مجالس العزاء للناشئة

أوجه التشابه:

١. الهدف العام : إحياء عاشوراء./ ٢. المظاهر السوداء./ ٣. التشجيع على البكاء./ ٤. المواضيع المطروحة ذاتها لكن بقوالب مختلفة./ ٥. التأثّر بالمجلس./ ٦. الاعتماد على الأداء الجيّد والصوت الحسن./ ٧. الاستقطاب./ ٨. التشابه بالافتتاح والاختتام.

أوجه الاختلاف:

وجه الاختلاف	مجلس الكبار	مجلس الناشئة
1- القارئ	محاضر	محاور
2- البرنامج	محدّد وثابت الفقرات	البرنامج نشاط متنوّع الفقرات
3- الإعلاميّات	متناسبة مع الكبار	متناسب مع الأطفال
4- الفقرات الفنيّة	لا يوجد	يوجد بعض الفقرات الفنّية
5- منفّذو الفقرات	كبار	منفذو بعض فقرات البرنامج من الأطفال
6- الهدف	تعزيز القيم العاشورائيّة	بناء مرتكزات الشخصية بغرس القيم العاشورائيّة
7- الأطوار	التنوّع في الأطوار	اعتماد الأطوار البسيطة
8- اللغة	واضحة	بسيطة وسهلة
9- اللحن	يمكن إطالة اللحن	لا يمكن إطالة اللحن
10- الأسلوب	اعتماد أسلوب الخطابة	اعتماد أسلوب القصة / الأسئلة والأجوبة
11- الوقت	أطول	لا يمكن الإطالة بوقت المجلس
12- الوسائل	عدم استخدام وسائل	يجب استخدام وسائل الإيضاح، وتدعيم المجلس بالصور
13- الرواية	اعتماد الرواية كما هي	اعتماد الرواية على شكل قصّة، وشرح التفاصيل
14- مشاركة الجمهور	عدم مشاركة الجمهور في الفقرات	مشاركة الأطفال بالمجلس وتفاعل مع القارئ
15- التحفيز	لا داعي للتحفيز	تقديم الهدايا والحوافز
16- الانضباط	الانضباطيّة	الشغب أحياناً
17-المعرفة بالموضوع	المعرفة المسبقة بالموضوع	عدم المعرفة المسبقة بتفاصيل المجلس

- أن يكون صاحب صوت جميل، وأداء جيد، ويمتلك مهارات الخطابة الحسينية.
- أن يمتلك شخصية قوية وخبرة في فنون التعامل مع الأطفال. وأن يكون لديه دراية بأساليب التربية والتعليم والتأديب والتفهيم.
- أن يختار القصيدة الملائمة والمناسبة للأطفال، بحيث تكون واضحة وسهلة الفهم، وغير معقدة.
- أن يتفاعل المقرئ مع الأفراد، فإن تفاعله معهم يجعل إمكانية التأثير بهم أكبر.
- أن يوصل الفكرة بشكل مباشر وعدم الإطالة او الاستطراد.
- أن يعتمد على الأمثلة المحسوسة في إيصال الفكرة.
- أن يستخلص العبرة من كل مجلس ويبينها بشكل واضح.
- أن يركز على القيم والأخلاق العاشورائية (الاخلاص، الإيثار، الطاعة، الصبر..)
- أن يهتم بالتنوع في أساليب العرض ووسائله، وأن يركز على الأسلوب القصصي المشوق.
- أن يعمل على استدرار الدمع في كل مجلس.
- أن يشرك الأطفال بنداءات حزينة ضمن المجلس لزيادة تفاعلهم وإثارة مشاعرهم كنداء: " واقاسماه، واحسيناه، واعباساه ..".
- أن يبتعد عن الأمور التي تشوش أذهان الأطفال (معقول ولا معقول) بسبب عجز الطفل عن تبرير الغيبيات.

المستوى الأول

المجلس الأوّل

البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين، يا غريب الطفوف، يا مظلوم كربلاء يا مسلوب العمامة والرداء، يا ليتنا كنّا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً.

هَلَّ عاشورُ فَقُم جدِّد بهِ ... مأْتَمَ الحُزنِ ودَع شُرْباً وأُكْلا

كيف لا تَلبس ثوبَ الحُزن في ... مَأتمٍ أَحْزَنَ أملاكاً ورُسْلا

كيف لا تَحزَن في شهرٍ بِهِ ... أصبحت فاطمةُ الزهراء ثَكْلى

كيف لا تحزن في شهر به ... أصبحت آلُ رسولِ الله قَتْلَى

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد أيّ منقلب ينقلبون. صلوا على محمّد وآل محمّد.

إنّه شهر الحزن والبكاء، هل تعرفون هذا الشهر؟. نحن نحزن ونبكي كثيراً في هذا الشهر؛ لأن حادثة عظيمة وأليمة حصلت فيه. من يعرفها منكم؟

سأروي لكم قصتين عن أئمتنا عليهم السلام، لنرى كيف كانوا يبكون ويحزنون على الإمام الحسين عليه السلام، حتى نقتدي بهم ونواسيهم.

القصّة الأولى:

كان الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام يقيم مجالس العزاء على جدّه الإمام الحسين عليه السلام في مثل هذه الأيام. ومرّة، جاء إليه الشاعر «دعبل الخزاعي»، وكان موالياً ومحباً لأهل البيت عليهم السلام، فلمّا رآه الإمام عليه السلام، قال له: مرحباً يا دعبلاً، مرحباً بناصرنا بيده ولسانه، ثم قال: يا دعبل، أحبّ أن تنشدني في الحسين عليه السلام أبيات شعر، فهذه أيّام حزن له، ثم نهض الإمام الرضا عليه السلام، ووضع ستراً بين الرجال والنساء، ثم قال: ارثِ الحسين عليه السلام، فحزن دعبل، وسالت دمعته، وأنشأ يقول:

أفاطِم لَو خِلت الحُسين مُجدّلاً ... وقَد مَات عَطشاناً بشَط فُرات

إذاً للطمتِ الخدّ فاطم عِنده ... وأجريتِ دَمع العين في الوَجنات

أفاطم قُومي يا ابنة الخَير واندبي ... نجوم سَماوات بأرض فَلات

فكان الإمام الرضا عليه السلام يبكي ويغمى عليه، والنساء من خلف الستار يبكين معه وهنّ يصحن وا محمّداه. وكان الإمام يكافئ دعبل ويكرمه على إنشاده هذه الأشعار.

القصّة الثانية:

في أحد الأيام أمر الخليفة العباسي الظالم الوالي على المدينة المنورة أن يحرق دار الإمام الصادق عليه السلام وهو فيها، فجاؤوا بالحطب ووضعوه على باب دار الإمام عليه السلام، وأضرموا فيه النار، فلمّا وصلت النار إلى الدهليز، وبدأت تحرق ما فيه، صارت النساء العلويات تصحن، وارتفعت أصواتهن، فخرج الإمام عليه السلام وعليه إزار وقميص، وصار يخمد النار ويطفئ الحريق.

في اليوم التالي، جاء بعض الشيعة إلى الإمام عليه السلام ليسألوه بعض الأسئلة، فوجدوه حزيناً باكياً، فقالوا: ممّ هذا التأثر والبكاء ؟ أمن الجرأة عليكم أهل البيت، فقال الإمام عليه السلام: لا، ولكن لمّا أخذت النار ما في الدهليز، نظرت إلى نسائي وبناتي يركضن في صحن الدار من حجرة إلى حجرة، ومن مكان إلى مكان، فتذكرت عيال جدّي الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، يركضن من خيمة إلى خيمة، ومن خباء إلى خباء، والمنادي يقول: أحرقوا بيوت الظالمين.

أعزائي، علينا أن نقتدي بأهل البيت عليهم السلام، فنبكي على الإمام الحسين عليه السلام، ونحزن عليه، ونبتعد عن المزاح والضحك، ولا ننسى أن الإمام المهدي أرواحنا فداه يحضر مجالس العزاء، ويبكي على جده، فلنواسِه، ولنحزن معه.

بَنات آل زياد في القُصور مَصونَة وآل رَسول الله في الفَلَوَات

يا الله... والحمد لله رب العالمين

المجلس الثاني

خروج الإمام الحسين عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين، يا غريب الطفوف، يا مظلوم كربلاء يا مسلوب العمامة والرداء، يا ليتنا كنّا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً.

وَجهُ الصّباحِ عليَّ ليلٌ مُظلمُ ... وربيعُ أيامي عليَّ مُحرّمُ

مثلُ ابن فاطمةً يبيتُ مشرّداً ... ويزيدُ في لذّاته مُتَنَعِّمُ

وتَضَيِّقُ الدُّنيا على ابنِ محمدٍ ... حتّى تَقاذفه الفضاءُ الأعظمُ

خرج الحسينُ من المدينةِ خائفاً ... كخروجِ موسى خائفاً يتكتّمُ

وقدِ انجلى عن مكةَ وهو ابنُها ... وبِهِ تشرّفتِ الحطيمُ وزمزمُ

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد أيّ منقلب ينقلبون. صلوا على محمّد وآل محمّد.

بعد أن رفض الإمام الحسين (عليه السلام) مبايعة يزيد خليفةً للمسلمين وعلِمَ أنّ يزيد أمر أعوانه بقتله إذا لم يُبايع ولو كان مُعلّقاً بأستار الكعبة، قرّر أن يخرج من المدينة. عندها توجه إلى قبر جدِّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شاكياً ممّا يجري عليهِ من البلاء والهموم، فصلّى ركعتين بجواره، ولمّا فرغ من صلاته رفع يديه بالدُّعاء، وبكى بُكاءً شديداً. ولما قرب الصباح وضع رأسه على القبر فغفا أي نام فرأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أقبل ومعه كتيبة من الملائكة عن يمينه وشماله وبين يديه، فضمّ الحسين (عليه السلام) إلى صدره وقبّل ما بين عينيه وقال:

حبيبي يا حسين، كأنّي أراك عن قريب مرمّلاً بدمائك، مذبوحاً بأرض كرب وبلاء بين عصابة من أمّتي، وأنت مع ذلك عطشان لا تُسقى، وظمآن لا تُروى، وهم مع ذلك يرجون شفاعتي يوم القيامة. لا أنالهم الله شفاعتي. حبيبي حسين إنّ أباك وأمّك وأخاك قدموا عليّ وهم مشتاقون إليك، وإنّ لك في الجنان لدرجاتٍ لن تنالها إلا بشهادتك. فبكى الحسين (عليه السلام) وطلب من جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يأخذه معه ويدخله في قبره.

بعد ذلك قصّ الحسين (عليه السلام) ما رآه على أهل بيته فحزنوا كثيراً وبكوا، وراحوا يطلبون منه عدم الخروج من المدينة كي لا يُقتل، ومنهم أخوه محمد ابن الحنفية،

وزوجة جده ﷺ أم سلمة لكنّه بقي مصرّاً على الخروج. وخرج الحسين عليه السلام من المدينة ومعه أهل بيته عليهم السلام والنساء والأطفال، وبعد محطات وأحداث كثيرة وصل إلى أرضٍ، فوقف جواده ولم يتحرك، عندها سأل الإمام عليه السلام عن الأرض، فأجابه أحد أصحابه أنّ اسمها «الطف»، فقال الإمام عليه السلام: هل لها اسم آخر؟ فأجابه بأنّها تُعرف «بكربلاء» فدمعت عينا الإمام الحسين عليه السلام وقال: اللهم إني أعوذ بك من الكرب والبلاء، ها هنا محطُّ ركابنا وسفك دمائنا ومحلّ قبورنا. بهذا حدثني جدّي رسول الله ﷺ.

وآثَر أن يسعى إلى الموتِ صابراً ونَفْسُ الحسينِ شِيمتُها الصبرُ
ولو شاء أن يَفنِي الأعادي لزَلْزَلَ الوجودَ بِهِم لكنّما قُضِيَ الأمرُ

يا الله... والحمد لله ربّ العالمين

المجلس الثالث

مجلس مسلم بن عقيل عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين، يا غريب الطفوف، يا مظلوم كربلاء يا مسلوب العمامة والرداء، يا ليتنا كنّا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً.

سَقَتكَ دماً يابنَ عمِّ الحسين ... مدامعُ شيعتك السافحة

فيا ابنَ عقيلٍ فدتك النفوسُ ... لِعِظَمِ مُصيبتِك الفادحة

رسولُ حسينٍ و نِعمَ الرسولُ ... إليهم مِنَ العِترةِ الصّالحة

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد أيّ منقلب ينقلبون. صلوا على محمّد وآل محمّد.

إعلموا يا أحبائي أنّ من أوائل الشهداء الّذين قضوا فداءً للحسين عليه السلام هو مسلم بن عقيل و أن أوّل دمعة نزلت من أبي عبد الله الحسين عليه السلام كانت

على مسلم. وكان هذا المجاهد الصابر ابن عم الحسين عليه السلام الذي قام بأداء مهمةٍ عظيمة كلّفه بها سيد الشهداء عندما أرسله إلى الكوفة لكي يستكشفَ حالَ أهلِها الذين أرسلوا آلاف الرسائل إلى الإمام الحسين عليه السلام يدعونه ليأتي إليهم حتّى ينصروه فَقَبِل مسلم فَرِحاً و نفَّذ أمر الإمام الحسين عليه السلام دون اعتراض قاطعاً المسافات الطويلة، وكان معه رجلان يدلانه على الطريق. ولكن من شدّة الحرّ والعطش قضى الرجلان و بقي مسلم وحيداً، فأكمل طريقه غير مهتم بحرارة الصحراء وقلّة الماء حتّى وصل أخيراً إلى الكوفة و اجتمع بالشيعة الموالين للإمام الحسين عليه السلام، وبدأ عمله الجهادي بالتحضير معهم للثورة و إعداد الرجال للقتال. ولكن وا أسفاه على ما جرى على مسلم في الكوفة. بقي وحيداً غريباً. ولما عرف جنود ابن زياد مكانه أرسل إليه جنوده، فاشتبك معهم وقاتلهم قتالاً شديداً وقتل عدداً كبيراً منهم، حتى أحاطوا به وأخذوه إلى قصر الإمارة وهناك قتلوه ورموه من أعلى القصر، بعد أن صلّى ركعتين وودع إمامه قائلاً: السلام عليك يا أبا عبد الله.

وصل خبرُ استشهاد مسلم إلى الإمام الحسين عليه السلام و هو في طريقه إلى الكوفة، فاسترجع وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون وبكى بكاءً شديداً، ثم أخذ يتخطى الأطفال طفلة بعد طفلة، حتى جاء إلى حميدة

بنت مسلم، وكانت معه ولها من العمر ثماني سنوات و هي بشدة الشوق إلى رؤية والدها.

ناداها الحسين (عليه السلام)، أجلسها في حضنه.. الموقف صعب. كيف يخبرها بشهادة أبيها؟.. مسح على رأسها.. ومسحُ الرأس دليلٌ على اليُتم.. و كأنّ حميدة أحسّت فقد والدها، فقالت عمّاه هل حصل مكروه لوالدي؟ بكى الإمام (عليه السلام) فصرخت حميدة: عماه لماذا مسحت على رأسي هل أنا يتيمة ؟.... هل قتل والدي و أصبحت يتيمة؟ فأخبرها الإمام (عليه السلام) بأنه صار كافلها بعد أبيها..

مَسَحَ الحسينُ برأسِها فاسْتَشْعَرَتْ ... باليُتْمِ و هِي علامةٌ تَكْفِيها
لم يُبكِها عدمُ الوثوقِ بعمِّها ... كَلا و لا الوجدُ المبرِّح فيها
لكنَّها تَبكِي مخافة أنَّها ... تمسي يَتيمةَ عمِّها وأبيها

يا الله.. والحمد لله ربّ العالمين

المجلس الرابع

مجلس الأصحاب عليهم السلام

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين، يا غريب الطفوف، يا مظلوم كربلاء يا مسلوب العمامة والرداء، يا ليتنا كنا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً.

باتوا وبات إمامهم ما بينهم ... ولهم دويٌّ حوله ونَحيبُ

وبَدَا الصَّباحُ فأَقبلَتْ زُمَرُ العِدَا ... نَحوَ الحُسين لها الظِّلالُ جَنيبُ

يأبْونَ أن يَبقوا وآلُ نبيّهم ... كلٌّ على وجهِ الصعيدِ تريبُ

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد أيّ منقلب ينقلبون. صلوا على محمّد وآل محمّد.

إنّه معسكر الإيمان، جمع اثنين وسبعين رجلاً هم من صفوة الخلق، رجال شجعان وأبطال فرسان، فيهم الصغير والشاب، والشيخ والكبير.

لم يكن أهل بيت الحسين عليه السلام وحدهم في كربلاء، بل كان إلى جانبهم أصحاب الحسين عليه السلام الأبرار الأوفياء، حبيب بن مظاهر، زهير بن القين، مسلم بن عوسجة، نافع بن هلال، وغيرهم ممّن باعوا أنفسهم وقدموها في سبيل إحياء الدين.

أراد الإمام الحسين عليه السلام أن يختبر أصحابه ليلة العاشر من المحرم، فأخبرهم أن جيش عمر بن سعد يريد قتله هو فقط، وسمح لهم أن يتركوه ويرجعوا إلى بيوتهم تحت ظلام الليل، لكنّ الأصحاب كانوا أوفياء لإمامهم، فجميعهم رفضوا أن يرجعوا إلى بيوتهم ويتركوه وحيداً بين الأعداء، بل تمنّوا أن يستشهدوا بين يديه، وهم بأحرِّ الشوق لطلوع شمس العاشر من المحرم حتّى يحصلوا على الفوز الأكبر وهو الشهادة في سبيل الله، حتى وصفهم الإمام عليه السلام بأنهم أبرّ وأوفى الأصحاب.

وهكذا بدأ الأصحاب يستأذنون الإمام عليه السلام واحداً تلو الآخر لقتال الأعداء،

حتى استشهدوا جميعاً، وبعدهم استشهد أهل بيت الإمام، فوقف عندها عليه السلام يناديهم: «يا أبطال الصّفا وفرسان الهيجا، ما لي أُناديكم فلا تُجيبون، وأدعوكم فلا تسمعون؟ أأنتم نيام أرجوكم تنتبهون، أم حالت مودّتكم عن إمامكم فلا تنصرونه؟ هذي نساء الرسول لفقدِكُم قد علاهنّ النحول، فقوموا عن نومتكم أيّها الكرام، وادفعوا عن حُرَم الرسول الطُّغاة اللئام، ولكنّ صَرعَكُم والله ريبُ المنون، وغَدَرَ بكمُ الدهرُ الخؤون، وإلا لما كُنتم عن نُصرتي تقصِّرون» ثم أخذ يصيحُ بصوتٍ حزين: «يا حبيبَ بنَ مُظاهر، ويا زُهيرَ بنَ القين، ويا مُسلم بن عوسجة، ويا فلان، ويا فلان...».

لما رأى السبطُ أصحاب الوفا قُتلوا نادى أبا الفضل أين الفارسُ البطلُ
وأين مَن دُوني الأرواحَ قد بذلوا بالأمسِ كانوا معي واليوم قد رحلوا
وخلّفوا في سُويدا القلبِ نيرانا

يا الله.. والحمد لله ربّ العالمين

المجلس الخامس

مجلس الحر الرياحي عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين، يا غريب الطفوف، يا مظلوم كربلاء يا مسلوب العمامة والرداء، يا ليتنا كنّا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً.

لَنِعمَ الحرُّ حرُّ بني رياحِ صَبورٌ عِندَ مُشتَبَكِ الرِّماحِ
ونِعمَ الحرُّ إذْ فَادَى حُسيناً وجَادَ بنَفْسِه عِندَ الصَّباحِ

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد أيّ منقلب ينقلبون. صلوا على محمّد وآل محمّد.

الحرُّ بن يزيد الرّياحي هو أحد قادة جيش عبيد الله بن زياد، أمره هذا الأخير بأن يلحق بالحسين عليه السلام أثناء توجهه إلى الكوفة ويمنعه من متابعة طريقه ويحبسه في مكان بعيد عن الماء، فتوجه الحر لتنفيذ الأوامر فالتقى بالإمام الحسين عليه السلام ومنعه من متابعة سيره عندما وصل إلى كربلاء، وكذلك من العودة إلى المدينة، فنزل الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء وحطّ رحاله.

ولّما وصلت جيوش عمر بن سعد إلى كربلاء وتجمعت فيها، ورأى الحرُّ أنّ القوم صمّموا على قتال الإمام الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد: أمُقاتِلٌ أنت هذا الرجل ؟ فقال له عمر بن سعد: أي والله، قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي. عندئذ وقف الحر يفكّر مليّاً، ويقترب من معسكر الحسين عليه السلام شيئاً فشيئاً وهو يرتجف. فسأله أحد جنود الجيش عن سبب ارتجافه وهو من أشجع العرب، فأجابه الحر: إنّي أُخيّر نفسي بين الجنّة والنار، فوا الله لا أختار على الجنّة شيئاً ولو قُطّعتُ وحُرّقت. ثم ضرب فرسه ولحق بالحسين عليه السلام تاركاً جيش ابن سعد واضعاً يده على رأسه وهو يقول: اللهم إني تُبتُ فتُب عليّ فقد أرعبتُ قلوبَ أوليائك، وأولاد نبيّك، ثم قال للحسين عليه السلام: جُعلتُ فداك، أنا صاحبك الذي حبستُك عن الرجوع، وسايرتك في الطريق.. وأنا تائبٌ إلى الله مما صنعت فهل ترى لي من توبة؟ فقال له الحسين عليه السلام:» نعم يتوب الله عليك «. وعندما رمى ابنُ سعد أوّل سهم على معسكر الإمام الحسين عليه السلام مُعلناً بدء الحرب، تقدّم الحرّ من الحسين عليه السلام قائلاً له: يا بن رسول الله، كنتُ أوّل خارجٍ عليك فأذن لي لأكون أوّل قتيل بين يديك. فأذن له الإمام الحسين عليه السلام، فبرز إليهم وقاتل قتالاً شديداً إلى أن استشهد، فحمله أصحاب الإمام الحسين عليه السلام إليه، فأخذ الإمام الحسين عليه السلام يمسح وجهه ويقول: «أنت حرٌّ كما سمّتك أمُّك، وأنت الحرُّ في الدنيا والآخرة».

يا الله .. والحمد لله رب العالمين

المجلس السادس

مجلس أبي الفضل العباس عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين، يا غريب الطفوف، يا مظلوم كربلاء يا مسلوب العمامة والرداء، يا ليتنا كنا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً.

المجدُ مجدك يا ابن ساقي الكوثر ... والفخرُ فخرك يا كريم العُنصرِ
أبكيكَ مقطوعَ اليدَيْنِ مُعفّراً ... نفسي الفداءُ لِجسمِكَ المتعفِّرِ
فمشى الحسينُ إليكَ يهتفُ يا أخي ... أَفْقَدتَني جَلَدِي وحُسْنَ تَصَبُّرِي
هَذا لواؤُكَ من يقومُ بِحَمْلِهِ ... بل مَن سيحفَظُ بعد فَقدِكَ مَعشَري

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد أيّ منقلب ينقلبون. صلوا على محمّد وآل محمّد.

اليوم يوم العباس يا أحبتي، يوم ساقي العطاشى، يوم المواسي لأخيه الحسين عليه السلام، يوم الفادي لبنات محمد، يوم باب الحوائج وحامل اللواء في يوم كربلاء، فسأحكي لكم قليلاً عن هذا البطل العظيم.

رُوي أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام أراد ان يتزوج بعد وفاة السيدة الزهراء عليها السلام فطلب من أخيه عقيل أن يختار له امرأة يكون أهلها وأقاربها من الشجعان والفرسان الأبطال وقال له: ابحث لي يا عقيل عن امرأة يكون قد وَلَدَها أفضلُ العرب حتى أتزوَّجَها وتلِدَ لي فارساً يكون عوناً لولدي الحسين عليه السلام يوم عاشوراء. فاختار له عقيل أم البنين فتزوجها وولدت له العبّاس.

وعندما كبر العبّاس وصار شاباً قوياً، دعاه أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة ٢١ رمضان وهي ليلة استشهاده فضمّه إلى صدره وقال له: عن قريبٍ تقرّ عيني بك يوم القيامة، وأوصاه أن لا يشرب الماء يوم عاشوراء إذا وصل إلى المشرعة وأخوه حسين عطشان وعندما بدأت المعركة يوم عاشوراء خاف الشمر اللعين من وجود العباس البطل الشجاع مع أخيه الإمام الحسين عليه السلام وعرف أنّ العبّاس إذا قاتل سوف يقضي على الكثير من جنود الأعداء، لذلك وقبل بدء المعركة نادى الشمر قائلاً: أين العباس وأخوته؟ لقد جئتُ أقول لك يا عبّاس إنّك في أمان من عُمر بن سعد أنت وأخوتك،

فاترك الحُسين ولن نُؤذيك. فلم يرد العباس عليه السلام عليه وأدار وجهه عنه، فقال له الإمام الحسين عليه السلام : أجبه ولو كان فاسقاً، فقال له العباس: لعنك الله يا شمر ولعن أمانك أتقول لنا أنتم في أمان والحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا أمان له وتأمرنا أن نطيع اللعناء وأولاد اللعناء؟

لهفي على العباس لما دنا ... نحو الفرات بقلبه العطشانِ
فأرادِ شُرْبِ الماءِ وقال بِنَفسِهِ ... والَهْفاهُ للسيّد الظمآنِ
يا أَجملَ الشُّهداءِ يا ابن المرتضى ... صلّى عليك اللهُ كلَّ أوانِ

ولمّا لم يبقَ مع الإمام الحسين عليه السلام إلا هو، والأطفالُ يُنادونَ العطش العطش، استأذن أخاه الحسين عليه السلام ليجلب الماء للأطفال، فأذن له الحسين عليه السلام، عندها توجه إلى نهر الفرات فهرب الجيش من أمامه، حتى وصل إلى النهر، فلما أحسَّ ببرودة الماء اغترف غُرفةً، فتذكّر عطش الحسين عليه السلام فرمى الماء من يده وقال: لا والله لا أشربُ الماء ومولاي الحسين عليه السلام عطشان ثم أنشد يقول:

يا نَفسُ من بَعدِ الحُسينِ هُونِي ... وبَعْدَه لا كُنتِ أنْ تَكُوني
هَذَا حُسينٌ وَارِدُ المَنُونِ ... وتَشْرَبِينَ بَارِدَ المَعِينِ
تالله ما هذا فعالُ ديني

ثمَّ ملأ القُربَةَ وتوجَّه نحو معسكر الإمام الحسين (عليه السلام)، ولكن جيش عمر بن سعد قطعوا عليه الطريق فرموه بالنّبال من كل جانب، وقطعوا يديه اليمنى واليسرى، وهو يتقدّم ليوصل الماء إلى المخيم، ولكن القربة أصابها سهم فوقع ماؤها إلى الأرض، وفي هذا الوقت أصاب سهم عين العباس (عليه السلام) وضربه لعينٌ بعمودٍ من حديدٍ على رأسه، فوقع إلى الأرض صريعاً وهو ينادي بأعلى صوته: أدركني يا أخي، فجاءه الإمام الحسين (عليه السلام) مُسرعاً ولما رآه بهذه الحال نادى: « الآن انكسر ظهري، الآن قَلَّت حيلتي، الآن شمت بي عدوي »، فوضعه الإمام الحسين (عليه السلام) في حضنه، وبينما هو كذلك وإذا بالعبّاس شَهِقَ شَهْقَةً فاضت فيها روحُه، رحم اللهُ من نادى واعباساه، واسيداه..

عباسُ تسمعُ زينباً تَدْعوكَ مَن ... لي يا حِمَايَ إذا العِدى سَلَبوني

أَوَلَستَ تسمعُ ما تقولُ سَكِينة ... عمّاه يَوْمَ الأَسرِ مَن يَحمِيني

يا الله.... والحمد لله ربّ العالمين

المجلس السابع

مجلس القاسم بن الحسن عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين، يا غريب الطفوف، يا مظلوم كربلاء يا مسلوب العمامة والرداء، يا ليتنا كنّا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً.

لابْنِ الزَكيِّ ألا يا مُقلتي انْفَجِري ... مِنَ الدُّموعِ دَماً ويا مُهْجَتِي انْفَطِري

يا سَاعَدَ اللهُ قلْبَ السِّبطِ يَنْظُرُه ... فَرداً وَلَم يَبْلُغ العشرينَ مِنَ العُمر

إنْ يَبْكِهِ عمُّه حُزْناً لَمَصْرَعِه ... فما بكى قمرٌ إلا على قَمَرِ

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد أيّ منقلب ينقلبون. صلوا على محمّد وآل محمّد.

لمّا جمع الإمام الحسين عليه السلام أصحابه رضوان الله عليهم ليلة العاشر من المحرم، وخيّرهم بين البقاء معه أو الذهاب في سواد الليل حتى لا يُقتلوا، فاختاروا البقاء معه، عند ذلك أراهم الإمام الحسين منازلهم في الجنة وقال: يا فلان هذا منزلك.... ويا فلان هذا منزلك إلا القاسم لم يكلّمه الإمام الحسين عليه السلام. لذا ترك الجماعة وذَهَبَ إلى أمّه باكياً حزيناً، فقالت له: بنيّ ما يبكيك؟ قال: يا أماه إنّ عمي الحسين قد

أرى أصحابه وأهل بيته منازلهم في الجنّة ولم يُرني شيئاً، فهل أنا لن أكون من المستشهدين بين يديه؟ فأقبلت رملة أم القاسم إلى الإمام الحسين عليه السلام تجرُّ القاسم بيدها وقالت للإمام: سيدي أبا عبد الله هذا القاسم يقول: لن أقتل شهيداً مع الحسين عليه السلام، فالتفت إليه الإمام عليه السلام وقال له: يا ابن أخي كيف تجدُ طعمَ الموت بين يديّ؟ فأجابه القاسم: يا عمّ والله إنَّ الموت بين يديك أحب إليّ من العسل، فقال له الإمام عليه السلام: أبشر يا ابن أخي إنّك تُقتل وتنال الشهادة بين يديّ.

ولما قُتل أصحاب الإمام الحسين عليه السلام وأكثر أهل بيته أخذ ينادي: واغربتاه، وا قلّة ناصراه. أما من معين يعيننا؟ أما من ناصر ينصُرنا؟ فخرج القاسم عليه السلام وهو غلامٌ صغير، فلمّا نظر إليه الحسين عليه السلام عانقه وبكى، وقال له: يا ابن أخي أنت الوديعة، وبعد حديث معه أذن له بالمبارزة. وقبل أن يتوجه إلى المعركة ألبسه الحسين عليه السلام عمامة، وثياباً على هيئة الكفن، فهجم على القوم وهو يقول:

إن تُنكِرُونِي فَأَنَا نَجْلُ الحسن ... سِبطُ النّبيِّ المُجتبى والمُؤْتَمَن

هَذا حُسينٌ كالأسيرِ المُرتهن ... بينَ أُناسٍ لا سُقوا صَوبَ المُزَن

وراح يُقاتلهم إلى أن انقطع نعله، وبينما هو يصلحه هجم عليه لعينٌ وضربه بالسيف على رأسه، فوقع القاسم على الأرض وصاح: أدركني يا عمّاه. فأتاه الإمام الحسين عليه السلام وإذا به يحرّك يديه ورجليه، فقال له: عزَّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا يُعينك،.... بُعداً لقومٍ قتلوك ومَنْ خَصمُهم يومَ القيامةِ جدُّك وأبوك.

يا كوكباً ما كان أَقْصَرَ عُمْرَه ... وكذا تكُونُ كواكبُ الأسحارِ

يا الله.... والحمد لله ربّ العالمين

المجلس الثامن

مجلس علي الأكبر عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين، يا غريب الطفوف، يا مظلوم كربلاء يا مسلوب العمامة والرداء، يا ليتنا كنّا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً.

لا تَأمَنِ الأيّامَ يوماً بعدما ... غَدَرَت بعترةِ أحمدِ المُختارِ
فَجَعَت حُسيناً بابْنِه مَن أَشبَه ... المُختارَ في خُلُقٍ وفي أطوارِ
ناداهُ والأَحشاءُ تَلهبُ والمَدَا ... معُ تستهلُّ بدمعِها المدرَارِ
يا كوكباً ما كان أقصر عمره ... وكذا تكون كواكب الأسحار

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد أيّ منقلب ينقلبون. صلوا على محمّد وآل محمّد.

اليوم مجلس شبيهُ الرسول صلى الله عليه وآله بخَلقه وخُلقه ومنطِقه، هو علي الأكبر ابن الإمام

الحسين عليه السلام. تقول الروايات بينما كان الركب يسير إلى كربلاء غفا الإمام الحسين عليه السلام قليلاً ثم انتبه ففتح عينيه و قال: لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، و كان عليٌّ الأكبر إلى جانبه، فسأله عن سبب قوله ذلك، فأجابه الإمام الحسين بأنّه سمع هاتفاً يقول: القومُ يسيرون والمنايا تسيرُ إليهم، فَعلِمْتُ أن أنفسنا نُعِيَتْ إلينا، فقال علي الأكبر: لا أراك الله سوءً. ألسنا على الحق ؟ فقال الإمام الحسين عليه السلام: بلى يا بني و الذي إليه مرجع العباد، فقال علي الأكبر عليه السلام: إذاً لا نبالي أوقع الموت علينا أم وقعنا على الموت.

وفي كربلاء، وبعد أن استشهد جميع أصحاب الحسين عليه السلام ولم يبق معه إلا أهل بيته عليه السلام تقدّم علي الأكبر عليه السلام من أبيه وقال: أبتاه أتأذن لي في قتال هؤلاء القوم؟ لم تطاوع الإمام الحسين عليه السلام نفسه على إعطاء الإذن لولده وثمرة فؤاده، فأرخى عينيه بالدموع ثمّ ودّعه ورفع بصره إلى السماء يقول: « اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غُلامٌ أَشْبَهُ الناسِ خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً برسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكُنّا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إلى هذا الغلام، اللهم امنعهم بركات الأرض، وفرقهم تفريقاً ومزقهم تمزيقاً». وصاح بعمر بن سعد: «قطعُ اللهُ رحمك كما قَطَعْتَ رحمي، ولا بارك لك في أمرك، وسلّطَ اللهُ عليك مَن يَذبَحُك على فِراشِك».

برز علي الأكبر إلى المعركة وهو يقول:

أنا عَـــلي بن الحُـــسين بـن علي نحـــن وبيـُـت الله أولى بالنـــبي
أضرِبُكم بالـــسيفِ أحـــمـــي عن أبي ضَـــرْبَ غُـــلامٍ هاشمـــيٍّ عَلَـــوي

وراح يقاتـل الأعـداء بـكل شـجاعة والإمـام الحسـين عليه السلام واقـفٌ بـباب الخيمـة ينظـر إليـه، حـتى أهلَكَـه العطـش، فرجـع إلى أبيـه الحسـين عليه السلام وهـو ينـادي: العطـش قـد قتلـني، وثقـل الحديـد أجهـدني، فهـل إلى شـربة مـاء مـن سـبيل أتقـوى بهـا علـى الأعـداء؟ فطلـب منـه الإمـام عليه السلام أن يصـبر وقـال لـه: سيسـقيك جـدك المصطفـى بكأسـه الأوفى شـربة لا تظمـأ بعدهـا أبـداً، فرجـع إلى المعركـة يقاتـل حـتى اجتمـع عليـه الأعـداء يضربونـه بالسـيوف، فنـادى، أبتـاه عليـك مـني السّـلام، هـذا جـدي قـد سـقاني بكأسِـه الأوفى شُـربَةً لا أظمـأ بعدهـا أبـداً. فلمـا سمـع الإمـام الحسـين عليه السلام صـوت ابنِـهِ صـار تـارة يقـوم وتـارة يقعـد وهـو يقـول: وا ولـداه، ثم توجـه إليـه وقَعَـد بجنبـه، فـرآه مُقطّعـاً بالسـيوف، فقـال: بُـنيّ قتـل الله قومـاً قتلـوك، مـا أجرأهـم علـى الرحمـان وعلـى انتهـاك حُرمـة الرسـول صلى الله عليه وآله وسلم

يُنادِيـــــه وليـــسَ بِـــه حِـــراكُ بُـــنيَّ اليـــومَ فارقَنَـــا الرَّســـولُ
علـــى الدُّنيـــا العَفَـــا يـــا نـــورَ عيـــني فبَـــعدَك غـــيرَ هـــذا لا أقـــولُ

يا اللّه... والحمد للّه ربّ العالمين

المجلس التاسع

مجلس الطفل الرضيع عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين، يا غريب الطفوف، يا مظلوم كربلاء يا مسلوب العمامة والرداء، يا ليتنا كنّا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً.

رفيعٌ كمثلِ الطَّيرِ يخفُقُ قلبُهُ ... فما رَحَموا الطِّفل الرَّضيعَ ولا بَرُّوا

سَقَوْهُ دماً من طعنةٍ في وَريدِه ... فخرَّ ذبيحاً لا وريدَ ولا نحرُ

فدوّى صُراخٌ تلقَى وليدَها ... ذبيحاً قد احمرّت وريداهُ والشَّعرُ

تُقبِّلُه مِن جُرحِه وتضمُّه ... إلى قلبِها والقلبُ مستعرٌ جمرُ

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد أيّ منقلب ينقلبون. صلوا على محمّد وآل محمّد.

حديثنا اليوم عن أصغر شهيد في معسكر أبي عبد الله الحسين عليه السلام، إنه عبد الله

الرضيع.

يوم العاشر من المحرم ، وبعد أن اشتد العطش بالإمام الحسين عليه السلام والأطفال والنساء، جاءت الحوراء زينب عليها السلام إلى أخيها الإمام الحسين عليه السلام تحمل الطفل الرضيع ، فأعطته إياه وهي تبكي، فهو في حالة عطش شديد ، وهو ما زال رضيعاً، فحمله الإمام الحسين عليه السلام وتوجه به إلى معسكر عمر بن سعد ليطلب له شربة من الماء ترويه، فاختلف العسكر منهم من قال اسقوه إذا كان ذنبٌ للكبار فما ذنبُ هذا الطفل؟ ومنهم من قال اقتلوه، ولا تبقوا لأهل هذا البيتِ باقية. فلمّا رأى عُمرُ بن سعد ذلك صاح بحَرْمَلة (وهو أحد جنود الجيش): ويلك يا حرملة اقطع نزاع القوم، فقام حرملة ورمى الطفل بسهم أصابه في عنقه ، فذبحه ، فلما أحس الطفل بحرارة السهم أخرج يده من الغطاء واعتنق أباه وصار يرفرف كالطير المذبوح. فملأ الإمام الحسين عليه السلام كفه من دمه ، ورمى به نحو السماء قائلاً: «اللهم لا يكون أهون عليك من فصيل ناقة صالح».

ثمّ جاء به إلى المخيم فاستقبلته ابنته سكينة، وهي تظنُّ أنّه سقى الطفل الماء وجاء بالباقي، فقال الإمام الحسين عليه السلام خذي أخاك مذبوحاً، عندها صاحت باكية: واأخاه واعبدالله...

سَقَوْه دماً من طَعنةٍ في وريدِه فخرَّ ذبيحاً لا وريدَ ولا نحرُ

يا الله ... والحمد لله رب العالمين

المجلس العاشر

مجلس استشهاد الإمام الحسين عليه السلام

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين، يا غريب الطفوف، يا مظلوم كربلاء يا مسلوب العمامة والرداء، يا ليتنا كنّا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً.

أيقتلُ ظمآناً حسينُ بكربلا ... وفي كلِّ عضو من أناملهِ حرُّ

ووالدُه الساقي على الحوضِ في غدٍ ... وفاطمةٌ نهرُ الفراتِ لها مهرُ

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد أيّ منقلب ينقلبون. صلوا على محمّد وآل محمّد.

اليوم يوم المصيبة الأليمة ، اليوم يوم الفاجعة ، إنّه يوم استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، وسنتحدث الآن عمّا جرى على الإمام الحسين عليه السلام يوم العاشر من المحرم. يوم العاشر من المحرم بقي الإمام الحسين عليه السلام وحيداً فريداً ، فجميع أصحابه وأهل بيته عليهم السلام قد استشهدوا على أرض كربلاء. عندها قرّر أن يواجه الأعداء ، فصار ينادي: هل من راحم يرحم أهل الرسول؟ هل من ناصر ينصرُ ذريّةَ الطاهرة البتول ، ثُمَّ نادى زينب وسكينة، وأم كلثوم والنساء ، قائلاً: عليكُن منّي

السلام. فاجتمعن عليه، فهذه تُقبِّلُ رأسَه وتلك تُقَبّلُ وجهه، وأُخرى تُقَبِّلُ يديه وصدرَه. ودّعهن الإمام عليه السلام وتوجه نحو ميدان المعركة بعد أن قدمت له زينب عليها السلام جواده وهي حزينة. وراح يقاتل الأعداء قتالاً شديداً حتى وصل إلى نهر الفرات ، فلما أراد أن يشرب سمع صوتاً يقول: أتتلذّذ بالماء وقد هجموا على حرمك؟ فرمى الحسين عليه السلام الماء من يده وتوجه نحو الخيام، فوجدها سالمة محمية، ثم عاد إلى القتال، فتكاثروا عليه عدّة فِرق بالسِّهام والحجارة ، بعد أن قتل منهم عدداً كبيراً. ولما ضعف عن القتال وقف ليستريح قليلاً، فرماه رجل بسهم مثلث فأصابه في قلبه، ثم ضربه آخر بالسيف على رأسه، وأحاطوا به مرمياً على أرض كربلاء. بقي الحسين عليه السلام على الأرض مدّة، فلم يجرؤ أحد على أن يتقدم إليه لأنهم يعرفون موقعه من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الأثناء أقبل فرس الإمام عليه السلام نحوه يمرغ وجهه بدمه، ويشمه ويصهل صهيلاً عالياً، ثم توجه نحو المخيم، فلما نظرت إليه النساء خرجن لاطمات، وصرخت زينب عليها السلام: وامحمداه وا علياه، هذا حسينٌ بالعراء، صريعٌ بكربلاء، وتوجهت نحو الإمام الحسين عليه السلام، وفي هذه الأثناء اقترب الشمر لعنه الله من الإمام الحسين عليه السلام وقال لزينب: ابتعدي عنه ودفعها، فأغمي عليها، ولمّا استفاقت رأت رأس أخيها الحسين عليه السلام على رمح طويل. وا حسيناه، وإماماه، وا سيداه

يا مَيتاً تَرَكَ الألبابَ حائرةً وبالعَرا ثلاثاً جِسمُه تُرِكَا

يا الله... والحمد لله ربّ العالمين

المجلس الحادي عشر

مـجلـس السـبـايـا

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين، يا غريب الطفوف، يا مظلوم كربلاء يا مسلوب العمامة والرداء، يا ليتنا كنّا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً.

لَمْ أَنْسَ زينبَ بَعْدَ الخِدْرِ حاسرةً تُبدِي النِيَاحةَ أَلحَاناً فألحانا
تَدْعُو أَبَاهَا أَميرَ المُؤمنينَ ألا يا والدي حَكَمَت فِينَا رَعَايَانا

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد أيّ منقلب ينقلبون. صلوا على محمّد وآل محمّد.

بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام وأصحابه ، وحرق الخيام، قاد جيش عمر بن سعد النساء سبايا (أسارى) إلى الكوفة ومعهم الإمام زين العابدين عليه السلام.

هنا سنروي لكم قصة عن السبايا تبيُّن الظلم الذي تعرضوا له: لما وضع ابنُ زياد الأسارى في خربة إلى جانب قصر الامارة كانت زينب جالسة واليتامى حولها، وإذا بامرأة أقبلت وهي تحمل طبقاً فيه طعام وضعته بين يدي الحوراء زينب عليها السلام، فقالت لها العقيلة: ما هذا الطعام يا أمة الله ؟ قالت لها: هذا نذرٌ عليّ، إني نذرت لله تعالى أنّه كُلّما جاء أسارى أو سبايا إلى هذا البلد أطعمهم بما أستطيع، فسألَتها زينب عليها السلام : وما هذا النذر ؟ فقالت المرأة: كان عندي ولدٌ وحيدٌ وقد أُصيب بمرض لا شفاء له، ورأيتُ حالته تسوء يوماً بعد يوم وابني يموت أمام عينيّ قليلاً قليلاً فحَملتُه إلى سيّدي ومولاي أمير المؤمنين عليه السلام، وشكوتُ له حزني على ولدي فقال: خذيه إلى ولدي الحسين عليه السلام فجئت به إلى الحسين فدعا له بالعافية، فعافاه الله ببركة دعاء الإمام عليه السلام، وأنا أصنع هذا الطعام بثواب سيدي الحسين، فبكت زينب حتى كاد يغمى عليها، وقالت للمرأة: أتعرفينه إذا رأيتِه فقالت المرأة: سيدتي وكيف لا أعرفه وقد منّ الله على ولدي بالشفاء ببركته؟ فقالت زينب عليها السلام: ارفعي رأسك أيتها المرأة وانظري إلى باب القصر، رفعت المرأة رأسها وإذا برأس الإمام الحسين عليه السلام مرفوع على باب القصر.

هَذِهِ زينبُ ومِن قبلُ كانت بِفِنا دارِها تُحَطُّ الرحال

يا الله... والحمد لله ربّ العالمين

المجلس الثاني عشر

مـــجلـس السيـــدة رقـية عليها السلام

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين، يا غريب الطفوف، يا مظلوم كربلاء يا مسلوب العمامة والرداء، يا ليتنا كنّا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً.

أبي يـا أبي ياخـير ذخـرٍ فقدتُـه فيـا ضيعـتي مَـن ذا لضَيمـي أوَمِّـلُ
مَـن لليتامـى بعـدَك سيـدي ومَـن للأيـامى كـافلٌ ومتـكفِّلُ

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد أيّ منقلب ينقلبون. صلوا على محمّد وآل محمّد.

كانت للحسين عليه السلام بنتٌ صغيرة يحبُّها و تحبّه، وكان اسمها رقية و كانت في عمر أربع سنوات و قد أُخذت رقية أسيرة مع أخواتها و عمّاتها بعد استشهاد أبيها الإمام الحسين عليه السلام. وكانت تبكي ليل نهار خلال رحلة السبي ولأنّها كانت صغيرةً جداً و متعلقة بوالدها الحسين عليه السلام لم تستطع أمّها ولا أخواتها ولا عماتها أن

يخبرنها بأن والدها استشهد وعندما كانت تسأل عنه كانوا يقولون لها سافر وسوف يعود. ولكنّ رقية كانت تفتقده كثيراً وتظلُّ تبكي وتطلب رُؤيته. وفي إحدى الليالي عندما كان الأسارى في خربة الشام غفت رقية قليلاً ثم أفاقت وهي تصرخ قائلةً: أين والدي؟ لقد رأيته في منامي وأريد أن أراه الآن. وكلّما حاولوا إسكاتها كان بكاؤُها يزداد، فسمع اللعين يزيد صراخها وهو في قصره القريب من الخربة فانزعج وسأل: ما هذا الصراخ فقالوا له: أنّ ابنة الحسين الصغيرة تسأل عن والدها ولا تريد أن تسكت، فقال لهم: خذوا لها والدها حتى تسكت فأتت مجموعةٌ من الحرّاس إلى رقية وهم يحملون طبقاً مغطىً بمنديل، وضعوه أمام رقية فظنت أنّهم أحضروا لها طعاماً فقالت: لا أريد طعاماً ارفعوا هذا الطعام من أمامي أريد أبي فقط أريد أبي، فقال: لها الحارس هذا أبوك، ورفع المنديل وإذا برأس الحسين الشريف فوضعته في حضنها و ضمته إلى صدرها و صارت تنوح و تبكي وتقول أبتاه.. من الذي قطع رأسك؟.. أبتاه من الذي أيتمني على صغر سنّي؟.. من للعيون الباكيات؟.. أبتاه من للضائعات الغريبات؟.. ثمّ وضعت فمها على فم أبيها الشهيد، وبكت حتى غشي عليها، فقال الإمام زين العابدين عليه السلام: عمّة زينب ارفعي اليتيمة من على رأس والدي فإنّها فارقت الحياة..

بناتُ زيادٍ في القصور مصونة وآلُ رسول الله في الفلوات

يا الله.... والحمد لله ربّ العالمين

المجلس الثالث عشر

مجلس دفن الأجساد الطاهرة

صلى الله عليك يا سيدي ومولاي يا أبا عبد الله الحسين، يا غريب الطفوف، يا مظلوم كربلاء يا مسلوب العمامة والرداء، يا ليتنا كنّا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً.

يا نازلينَ بكربلا هل عِندَكُم خبرٌ بقتلانا وما أعلامها
ما حالُ جثّة ميّتٍ بأرضِكم بَقِيت ثلاثاً لا يُزار مقامها

لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وسيعلم الذين ظلموا آل بيت محمّد أيّ منقلب ينقلبون. صلوا على محمّد وآل محمّد.

«عندما جاءت جيوش عمر بن سعد إلى كربلاء و كان بنو أسد يسكنون حولها هربوا منها خوفاً و توجهوا إلى نينوى فلما جاءتهم الأخبار برحيل جيش ابن سعد عادوا إليها ونصبوا خيامهم ثم بعثوا نساءهم إلى نهر الفرات

ليأتين بالماء، فلما أقبلت النساء فإذا بجثث بلا رؤوس مطروحة فوق الأرض فصرخن و بكين و عدن إلى رجالهن فقلن لهم: يا بني أسد قوموا وانظروا هذا والله الحسين وأصحابه وأهل بيته منبوذون في العراء، قوموا إلى دفنهم، فأقبل بنو أسد وأحاطوا بالجثث وتحيّروا بدفنهم وهم بلا رؤوس، وبينما هم في تلك الحيرة وكانوا قد أمروا أحدهم أن يراقب الطريق فإذا رأى أحداً مقبلاً أخبرهم حتى يختبئوا خوفاً من ابن زياد فرأى الرجل أعرابياً قد غطى وجه فخافوا منه، وابتعدوا عن الجثث ولّما وصل إليهم سلّم عليهم فردوا عليه السلام، فقال لهم: بالله عليكم ماذا تفعلون هنا؟، فقالوا: جئنا لندفن هذه الأجساد، و لكنّنا لم نعرف جثّة من هذه وتلك جثة من.

فنزل الرجل عن فرسه و قد ابتلّ لثامه من دموع عينيه وصار يأمرهم بحفر القبور قبراً قبراً، ودفن الأجساد فيها حتى وصل إلى جسد الإمام الحسين عليه السلام، وانحنى ليحمله فقال له بنو أسد: يا أخا العرب أتريد أن تحملها وحدك، دعنا نساعدك، فقال لهم: لا عليكم إنّ معي من يساعدني (يعني رسول الله وأمير المؤمنين

والحسن صلوات الله عليهم والملائكة) ثمّ طلب حصيرة فجمع جسد أبيه عليها وحمله على صدره وأنزله إلى قبره وغطّاه بالتراب ثم كتب على القبر: « هذا قبر الحسين بن علي عليه السلام المقتول عطشاناً مظلوماً» ثم سألهم إذا ما بقي أحد من الشهداء، فقالوا: نعم بقي شهيدٌ مطروحٌ قرب نهر الفرات، فتوجهوا إليه ثمّ أمرهم أن يحفروا له قبراً، فأنزله إليه وحده ودفنه، ثمّ ركب فرسه فتعلّق به بنو أسد وقالوا له: يا أخا العرب من أنت ولمن هذه القبور؟ فأخبرهم عن قبور الشهداء قبراً قبراً، ثمّ قال لهم أنا إمامكم زين العابدين فأقبلوا عليه يُقبّلونه ويقولون عظّم الله لك الأجر بأبيك الحسين عليه السلام.

ما غسّلوه و لا لفّوه في كفنٍ يوم الطّفوف ولا مدوا عليه ردما

يا الله.. والحمد لله ربّ العالمين

HAZAL
السندس
COMPUTERS
يا حسين
يا شهيد
كشافة الإمام المهدي

المستوى الثاني

المجلس الأول

إقامة العزاء على الإمام الحسين عليه السلام

مَا بَال لَونك يا هِـــلال مُحـــرم ... قَد بَـــان أحمـــر مُســـتَـهلاً بالـــدَّم

قَد جِئت بالأحـــزَان يا شَـــهراً بِـــه ... نَـــزل البَـــلاء على الرسُـــول الأكـــرَم

خَضّبت شيـــبَ المرتضى وكَسرت مِن ... جَنـــب البتُـــولة كلّ ضِـــلعٍ سَـــالِم

أثكلتَها بمصَـــائبٍ قَـــد جُـــدّدت ... أحزانُـــها بَعـد النبـــيّ الأعـظَـــم

يا فاطِـــم الزّهـــرَاء هَـــاكِ دِمـــاءنا ... بَل هَـــاكِ مِنّـــا كُـــلّ قَـــلبٍ مُفـــعَـــم

بِمَـــحَـــبةٍ ومَـــودّةٍ وولايَـــةٍ ... وبطـــاعَـــةٍ لـــولـــيِّ أمـــرٍ قَـائـــم

ياصَـــاحب الأمر الحَكـــيم إمَـامنا ... يا طـالِـباً ثَـــأر الحُـــسين بِصَـــارِم

انهَض لتثأر مِن طـواغِيـــت عَلـــوا ... في الأرض يَبـــغـــون الفَـساد الأنـقَـم

واملأها عَدلاً بعدمـــا مُلئت بِـــهم ... ظُلـــماً وجَـوراً وارتِكـــاب جَـــرائِـــم

قلبك هالمسيّه اشلون يا بن العسكري حاله
ابعينك من شفت عاشور بيّن بالسما اهلاله
تضل طول الدهر محجوب يلغايب شلك نيه
ما تسمع نواعي احسين والدين او بواكيه
تريد اثلث طعش أنصار يالمهدي او ثلث ميه
اوبيهم تنتهض للدين
وتطالب ابدم احسين ما تدري ينور العين
جدك قابل ابسبعين جيش الدهر واشراره

القارئ مُخيّر في قراءة هذا النعي بالنظر إلى انسجام المستمعين وتفاعلهم.

عينك من تشوف الماي يا لغايب او جاريه
ما تذكر اطفال احسين وشعملوا بنو اميّه
الكم كم طفل تلعب على اخدوده تراكيه
يلوج امن العطش والحر
او كبده امن الظما اتفطر وأمه لليه تتفكر
تشوف اوليدها يبكي او سهم الحتف يبراله

انشدك ما سواك ابهاي ينسال اومتى سيفك يراعي الثار ينسل
يا دم مثل دم احسين ينسال ولو تذبح جميع اهل الوطيّه

لنـواسِ النـبي وآلـه بمصائـب عاشـوراء. ولكـن بمـن نبـدأ في العـزاء ؟ بالنـبي المصطفـى أو الوصـي المرتضـى أو الزهـراء الثكلـى ؟ أرى أن نبـدأ بتعزيـة الزهـراء ، لأنهـا شـديدة الحـزن والبـكاء لرزايـا كربـلاء. فلنمـض إلى بيـت الأحـزان ونبـث عنـد بابـه كل الأشـجان. ولكـن لا بـد لنـا مـن وقفة عنـد البـاب وعلـى الأعتـاب وقفـة تسـلب الألبـاب. لنسـتأذن بالدخول ونصـرخ ونقـول:

بِبَابك قَد وَقفـتُ أيا بَـتول ونَبـع الدّمعِ من عَيـني يَسيل
أتَيتـك نَاعياً أرثِي حُسيناً وأطمَـع بالشّـفَاعَة يا بَتـول

وكأني بفضّة تستقبلنا عند باب الدار. هل تسمحين لنا يا فضّة بالدخول؟

وكأنهـا تجيبنـا: لا، فسـيدتي فاطمـة في حـال احتضـار وهـي توصـي بوصاياهـا لوصـي المختـار علـي الكـرار..

صفي لنا المشهد الفظيع والخطب المريع.

هذا أمير المؤمنين عليه السلام وقد أخذ رأس الزهراء عليها السلام في حجره وناداها:

يـا بنـت محمّـد المصطفـى يـا بنـت مـن حمـل الـزكاة بأطـراف الـردا يـا بنـت مـن صلـى بملائكـة السـما، فلـم تجـب فناداهـا: يـا فاطمـة يـا فاطمـة يـا فاطمـة كلميـني فأنـا ابـن عمـك علـي بـن أبي طالـب ففتحـت عينيهـا وقـد امتلأتـا بالدمـوع ورأت أمـير المؤمنـين يبكـي عنـد رأسـها فأنشـأت تقـول:

إبكِني إن بكَـــيت يا خَير هَـادي واسـبِل الدّمعِ فهو يَـوم الفراق
يا قَريـــن البَتول أوصِيك بالنَسل فـــقَد أصبح حـليف اشتِياق
إبكني وابكِ لليـــتامى ولا تـــنسَ قَتيل العِـدى بطـــفّ العِـراق

أيهـا المؤمنـون الزهـراء علـى فـراش المـوت بكـت مصائـب الحسـين أقامـت عـزاء الحســين ولســان حالها :

أنا الوالـدة والقلب لهـــــــفان آه آه
ودور عـــــزا ابـــني وين ما كان آه آه
جسـمه خضـيب اولا الـه اكـفان آه آه
اوتلعـب عليـه الخـــيل ميـدان آه آه
أويلا يبني المات عطشان

هنيئاً لمن يواسي الزهراء بمصيبة ولدها:

ويـــن اليواســـيني ابدمـعته عـــلى ابني الذي حزوا رقبته
اوظـــلت ثلثتـــيام جـــثته اويلا يبـــني الما حضـــرته
ولا غسلت جسمه اودفنته

ومما أوصت به أيضاً أمير المؤمنين أن يكفنها بالكفن الذي ادخره لها الرسول ﷺ وهو ثالث أكفان خمسة أنزلها الله تعالى مع جبرائيل على رسول الله ﷺ يوم وفاة أم المؤمنين خديجة فكفنها رسول الله بالكفن الأول وكفن أمير المؤمنين رسول الله بالكفن الثاني والكفن الثالث للزهراء. وكأنّي بها تقول: أبا الحسن يبقى كفنان كفن لك وكفن للحسن. فتسمعها ابنتها زينب وتقول: أمّاه أين كفن الحسين؟ أيبقى الحسين بلا كفن؟

سمعنا اليموت ايجيه دفان آه آه يحفرله قبر ويفصل اكفان آه آه
ما سمعنا اليموت ايظل عريان آه آه اوجسمه امطشر على التربان آه آه

أيُقتَل ظمآناً حُسين بِكربلا وفي كُل عُضو مِن أنامِله بَحْر
ووالده السّاقي عَلى الحَوض في غَدٍ وفَاطمةُ مَاءُ الفُراتِ لها مَهْر

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس الثاني

مجلس فاطمة العليلة عليها السلام

لهفِي لفاطِمة العليلَة إذ غَدَت ... دَومَا رَهِينة حُزنها المُتَوقّد

لما رَأت دار الأحبّة قَد خَلَت ... مِن أهلها نادت بقلبٍ مُكمَد

يا والدي لا تَتركوني هَا هُنا ... وَحدي بدونكم طريحة مَرقَدي

لا لَن أطيقَ العيش بَعد رَحيلكم ... أبَتي خُذوني قَد أمُوتُ بمفردي

فأجَابها السِبط الشّهيد برأفةٍ ... أبنتي عُودي وبالبيت اقعُدي

قالَت أبي نَفسي تحدّثني بمَا ... أخشَاه مِن عدم التَلاقي في غَد

دَعني أودّع إخوتي وعمومَتي ... وأخي الرّضيع شبيهُ وَجهِ محمّد

فأجَابها السّبط الغَريب بحسرَةٍ ... بِدم الرّضيع لدينِ جدّي أفتَدي

يقلـــــلها عـليلـــه انتـــي يبويـــه او خـطر مســـرانه

وخـــــاف امن التعب ياذيك لـو خـــذنـــاك ويـــانـــه

تمي اهـــنا او بـــعد أيـــــام او ديـــــلك الريحـــــــانه

يجـــييك والشمـــل يـــــلتم

قـــلبك لا يضـــل مهـتـم قلـــبي اعـــليك يتـــألـــم

لو شـفتك ابهـا الـــحالـــه او روحي الحـــزن يعـلاهـا

تقلـــــه كلكـــم اتغـــيبون وابقى بها الوطـــن وحدي

مـــالي حـــيل فـرقـــاكم او ذاب امـن الحـزن كبدي

يبـــويه عـــاد خـــليلي عـــبد الله الطفـــل عنـــدي

بلكـــن يرد وحـــــشتـــكم

او يسـليني اعلى فـــرقتكم اخـــاف اتطول غيـبتـكم

او تبقـى دمعـتـــي تجـــري ولا ينـــقـــطـع مجـــراهـا

ابـــوك القال امـا الموت وامه حـياة العز قصـــد للبيت وامه

الطفل بحضان ابوه ارباه وامـه وعليها يصعـــب افراقه وعليه

القـارئ مُـخيّر فـــي قـــراءة هـــذا النعـــي بالنظـــر إلى انســـجام المستـــمعين وتفاعلهم.

لقد حمل الحسين عليه السلام معه كل نسائه وأخواته وبناته ما خلا ابنة واحدة اضطر إلى تركها في المدينة عند أم المؤمنين أم سلمة نظراً لشدة مرضها وعلتها وهي فاطمة الكبرى، ولكنها لم تتحمل ألم الفراق، فما أن مشت قافلة أبيها الحسين عليه السلام حتى خرجت تنادي: يا أبتاه يا أبا عبد الله قف لي هنيئة.

تريضوا اهنا يهلنا للعيله يهلنا فراقكم ما ليش حيله
يهلنا بعدكم ما نام ليله وعيني من بعدكم دوم تسهر

فتوقف الحسين عليه السلام وأمر العباس عليه السلام أن يوقف الركب ونزل إليها وضمها إلى صدره وقال: ماذا تريدين يا بنيّه؟ ألم أوصك بالبقاء في المدينه؟ قالت:

بلى يا أبتاه ولكن الدّنيا أظلمت في عيني لما خلت منكم المنازل والديار فلا تتركني وحيدة في هذه الدار، فقال لها: بنيّة فاطمة إذا وصلت إلى مقري سأبعث إليك عمك العباس أو أخاك علياً ليحملك إلينا، فقالت: لا يا أبه إن نفسي تحدثني أن لا لقاء بكم بعد هذا اليوم فأمهلني حتى أودع أعمامي وعماتي وإخوتي وأخواتي، قال:

شأنك يا بنتاه، فأقبلت فاطمة تطوف على الهوادج، ودعت عمتها زينب، عمتها أم كلثوم وأخواتها سكينه، فاطمة الصغرى، ورقيّة ووصلت إلى هودج الرباب زوجة أبيها الحسين عليه السلام ودعتها ثم مدت يديها وتناولت أخاها عبد الله الرضيع من حجر أمه وضمته إلى صدرها وطلبت من أبيها أن يتركه معها.

والتفتت الذاك الرضيع ابحجر امه

نوب تقبله او بالصدر نوب تضمه

اوراحت العمتها تنادي يا وديعه

قالها الشهيد اوهلت ابخده ادموعه

واتناولته اوظلت اتحبه اوتلثمه

او تنتحب والعبره على خدها هتونه

قولي لبويه عندي ايخلي رضيعه

هذا من انصاري يبنتي كاتبينه

ورجعت فاطمة إلى المدينه وبقيت تنتظر خبراً من أبيها الحسين عليه السلام وطال انتظارها حتى دخل بشر بن حذلم إلى المدينة ناعياً أبا عبد الله عليه السلام بقوله:

يا أهلَ يَثرِبَ لا مُقام لَـكم بها ... قُتلَ الحُـــسين فادمُعـي مِدرار

الجسم مِنه بكربلاء مُـــضَرّجٌ ... والرأس مِـــنهُ على القَناة يُدار

فضجـت المدينـة بالخـبر وأقبـل النـاس إلى الناعـي رجـالاً ونسـاءً ومـن بينهـم فاطمة الكـبرى وكأني بهـا تسـأل الناعـي عـن أبيهـا :

قلي شتـــگول هنـــاك بنـــداك ... قلها اصـــيحن يلبني عـــداك

ذبـــحوا احسين وسفكوا دماك ... صاحت يبويه احنا ننـخـــاك

تجـينا وتلوذ الـحرم بحـــماك ... واليوم ناعي الـقدر ينـــعـاك

هل تَـعودون يا كِـــرام عَلينا ... أم قَضى ذُو الجَلال ألا تَعودوا

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس الثالث

خـــروج الإمـــام الحـــسين عليه السلام

هَـذا الحُسـين حَبيـب قَلـبِ المصطفى ... يَبغي الوَداع لقـــــبرِه بتَســـــهّدِ

قَـد جَاء في غَلَـــسِ الليـــالي زائراً ... متقرّباً مـــن ربّـــه المتوحّـــــدِ

يدعـُـــوهُ يا ربّ بحـــقِّ محـــمّدٍ ... خلّصـني مِـن همّـي وكَـربي المجهَـدِ

فغَشـــــته عِند القَبر غفوة ناعِـــس ... وإذا به يحظى برؤيـــــا أحـــــمَدِ

فشـَـكى له جـــور الزمان وغـَدره ... وَتظاهُر الدّنيا بقَـــلبٍ مكـــــمَدِ

فأجَـــابه يابـــن العَزيزة فَاطِـــمٍ ... لـكَ خيَـرُ أجرٍ بالشّـــــهادة في غَـدِ

ولسَـوفَ تَقضِـي ظـــامِئاً في كـــربلا ... تـرَوي الشَـريعة مـنِ دمَـاء الأكـــبدِ

هَذي الجِنان تفتّحَـــت أبوابـــها ... تَدعوك أسرع للشّـــهَادة وأجـــهدِ

لمن راد ابـــو السجـــاد يطلـــع من وطـن جـــده
راح القـــبره ايـــودعـــه ويشكي امـــن امـته عنـده
من كـــثر الهضـــم والهـم نامت على القـــبر عـــينـه
لنـــه بالـــمنـــام يشـــوف جـــده ويـــسمع ونيـــنـــه
يقـــله قطـــعت قـــلبـــي ابواكـــيك يبـــو سكينـــة

اصبر على الهضم يحسين

وتحمـــل ينـــور العيـــن يـــبني واعـــدت هالدين
اخـذ اهـــلك يبـــعد اهلي ووفي بـــكـــربلا وعـــده

يجدي ريـــــتني حـــاضر ابـــوادي كربـــلا يمـــك
وشـــدن جـــرح البـــكبدك وخـــضب شـيبي ابدمـك
علي امصـــيبتك يـحســين مثل امصـــاب ضـــلع امك

شبيدي عليك يا جدي

ابحكـــيك فتـــتت كبـــدي ادري امـــن امتي شـيسدي
ولا بـــد ما اخـــاصمـــها يجـدي ابســـاعة الوحـــده

انام على الجمر ليلي وبـــيـته او رفضت الفرح كل عمري وابيته
على الفارق وطن جده وبيته او تعـــنه التـربتـــه بالغـاضريـه

القـارئ مُـخيّر فـي قـــراءة هـــذا النعـي بالنظـــر إلى انســـجام المستـــمعين وتفاعلهم.

وقبل خروج الحسين عليه السلام من المدينة جاء إلى قبر جده الرسول لوداعه
فأهوى على القبر وهو يقول:
السلام عليك يا جداه أنا الحسين ابن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في أمتك فاشهد عليهم يا نبي الله أنهم خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي إليك حتى ألقاك.

ثم صف قدميه فلم يزل راكعاً وساجداً حتى الصباح. ثم جاء في الليلة التالية إلى قبر جده صلى الله عليه وآله وسلم فصلى عند القبر ركعات ثم قال:
اللهم إن هذا قبر نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ابن بنت نبيك وقد حضرني من الأمر ما قد علمت اللهمّ إنّي أحبّ المعروف وأنكر المنكر وأنا أسألك يا ذا الجلال والإكرام بحق القبر ومن فيه إلا اخترت لي ما هو لك رضا ولرسولك رضا. حتى إذا كان قريب الصبح وضع رأسه على القبر فأغفى فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وشماله وبين يديه فضم الحسين إلى صدره وقبّل ما بين عينيه وقال:
حبيبي يا حسين كأني أراك عن قريب مرملاً بدمائك مذبوحاً بأرض كرب وبلاء من عصابة من أمتي وأنت مع ذلك عطشان لا تُسقى وظمآن لا تُروى وهم مع ذلك يرجون شفاعتي يوم القيامة وما لهم عند الله من خلاق.

حبيبي يا حسين إن أباك وأمك وأخاك قدموا عليّ وهم مشتاقون إليك، وإنّ لك في الجنان لدرجات لن تنالها إلا بالشهادة.

ولسان حال الحسين يقول:

ضمّني عندكَ يا جدّاه في هذا الضّريح — علّني يا جدّ مِن بلوى زَماني أستَريح
ضاقَ بي يا جَدّ من فرْطِ الأسى كلّ فَسيح — فعسَى طود الأسَى يندكّ بين الدكتين
جدّ صفو العيشِ من بعدَك بالأكدارِ شيب — واشَاب الهمّ رأسي قبل ابانِ المشيب
فعلا من داخِل القبرِ بكاءٌ ونَحيب — ونِداءٌ بافتجاعٍ ياحبيبي يا حُسين

ثم ودع الحسين عليه السلام قبر أمه الزهراء عليها السلام.

ودّع قبر جده اوقصد قبر الزكية — واحنى يشم القبر ودموعه جريه
ولن البتول توّن ونات خفيه — وتصيح يبني أنسيتني ضلعي المكسور

ثم ودع قبر أخيه الحسن عليه السلام وعاد إلى الدار وتهيأ للرحيل، فأقبلت نساء بني عبد المطلب واجتمعن للنياحة والبكاء، وأخذ الرجال والشبان يدخلون البيوت ويخرجون النساء ويساعدونهن على الركوب في الهوادج... وركبن بحماية أبي الفضل العباس وكفالته.

فما حالهن يوم أخرجن من كربلاء وقد أركبت الحوراء زينب النساء والأطفال بمساعدة أختها أم كلثوم فتذكرت حاميها وكفيلها أبا الفضل العباس الذي أركبها يوم خروجها من المدينة. وكأنّي بها توجهت إلى شاطئ نهر الفرات ونادت:

يعبـــاس ما انـــت اللي جبتـني وبيـــــدك يا خـــــويه ركبتني
وطــول الدرب مـــا فـارقتـــني خويه بـس ما رحت عني وعــفتني
عـــقبـك بنـو أمـية ولـــتني اقعـــد يخويه وشـــوف متني
ترى سياط زجر الورمتني

(وكأني بلسان حاله يجيبها)

تعـتبـــين يا زيـــنب عـليّه أنـا ويـن راسـي وويـن اديـه
تعتبين وحـــقك لـو عتـــبتي انـا مقطـوع الـراس يختـي

هذِه زينب ومِـــن قَبل كَـانَت بفنَـا دارِهَـا تحـطّ الرّحَـال
أحِمـــى الضّائعات بعـــدَك ضِعنا في يَـدِ النائبـاتِ حسـرَى بـوادِي

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس الرابع

مجـلـس الحـرّ الريـاحي عليه السلام

بينَا جَـــوادُ السبطِ يمشِـــي مُـقبلاً ... وإذا بِه يقف الوقـــوفَ المذهِـــلا

فيَـحارُ سِبط المصطفى متـعجّـباً ... لوقُوفِـه وعَـنِ المَـكانِ مســائِلا

فيجـيبه الأصحَابُ هَـذي نِـينَوى ... والـغَاضـريّة والطفـوُف وكَـربلا

فاغـرورقَـت عينَـاه مِن عـبـرَاتِه ... متَـعوّذاً مِن كُـلّ كـربٍ أو بَـلا

ناداهم حطّوا الرّحـالَ فـهَـا هُـنا ... ألقَـى الشّـهادة بالدمَاء مغسّـلا

وهنَا مقاتِلـكم جميِـعاً فاعـلَـموا ... وهُنا دمَانا سـوفَ تُسفَـكُ باطِـلا

وكَذلكَ الأطفالُ تُـذبَـحُ ها هُنـا ... مِن غَـيرِ ذنبٍ يَقـتضـي أن تُقتَـلا

وُهنا ستُسـبى للـدّعيّ نسـاؤنا ... وتُسـاقُ ضَـرباً بالسّياط عَلى الملا

من عـــاف المدينـه احسين والكـــربلا اتـعـنـاهـــا
فزعـــت أمـــة الكـــوفـة اوجـــرت كـــل رواياهـــا
من شـــاف الزلـــم تـــتره على حـــربه وشحنـت الوادي
ركـــب فرســـه وتعـــنـاها او قـــام ابيـــنها ايـــنادي
آنـــه الطـــاهـــره أمـــي وجـــدي المصـــطفى الهادي

يا قـــوم اشتـــطلـبوني

انتـــو اللـــي دعيـــتـــوني وليـــكم جيـــت بضـــعوني
وطلـع كـــل رسـايـــلهم وقـام احســـين يقـــراهـــا

رجـــع مأيـوس من عـدهم لاكن رجع يتـــحـــــسر
عـــاد لخيـــمته مكـــظـم ونـــار الهـــضم بي تسعر
شافـــت زينـــب ابن امها قلبـــها انكـــسر واتفـطر

عرفـــت غـــدر عدوانه

وراحـــــت لعد صيوانـــه منهـــا الروح ولهـــانـــه
دخلـــت قعـــدت اقبالـــه وتجـــري ادمـــوع عيناها

اقـــضـــى بالحـــزن يومي وابـيته عفـت عيـش العلـى الذلـه وابيتـــه
شـــال احـــسين عن داره وبـيته ابليـل اظلـم قصـــد للغاضريـــه

القـارئ مُـخيّر فـي قـــراءة هـــذا النعـي بالنظـــر إلى انســـجام المستـــمعين وتفاعلهم.

كان الحر بن يزيد الرياحي أول من خرج لحرب الحسين عليه السلام لكنه نودي يوم خروجه من الكوفة: أبشر يا حر بالجنة، فقال: ويل للحر يبشر بالجنة وهو يسير إلى حرب ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وبالرغم من كل ما فعله الحر مع الحسين عليه السلام وأهل بيته من جعجعته بهم وإرعابه قلوبهم والتسبب بنزولهم في كربلاء في الثاني من محرم لكنه وفق للتوبة وذلك حين خيّر نفسه بين الجنة والنار وحسم أمره قائلاً: لا والله لا أختار على الجنة شيئاً ولو قُطِّعت وحُرّقت.

ثمّ ضرب جواده نحو الحسين عليه السلام منكساً رمحه قالباً ترسه مطأطئاً رأسه حياءً من آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم رافعاً صوته: اللهم إليك أُنيب فتب عليّ فقد أرعبت قلوب أوليائك وأولاد بنت نبيّك.

ووجّه الحرّ نداءه إلى الحسين عليه السلام: جعلت فداك يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا عبد الله إني قد جئتك تائباً مما كان مني إلى ربي مواسياً لك في نفسي حتى أقتل بين يديك فهل ترى لي من توبة؟ فقال الحسين عليه السلام: نعم يتوب

الله عليك فانزل، قال الحر: أنا لك فارساً خير مني راجلاً أقاتلهم على فرسي ساعة وإلى النزول يصير آخر أمري. فقال له الحسين عليه السلام: فاصنع يرحمك الله ما بدا لك، فتقدم وخطب في القوم وأنبهم على خذلانهم للحسين عليه السلام ومما قاله:

"دعوتموه وأخذتم بكظمه وأحطتم به من كلّ جانب فمنعتموه التوجه إلى بلاد الله العريضة حتى يأمن وأهل بيته وأصبح كالأسير في أيديكم...وحلأتموه ونساءه وصبيته وصحبه عن ماء الفرات... وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمداً في ذريته..."

فحمل عليه رجال يرمونه بالنبال فرجع حتى وقف أمام الحسين عليه السلام وقال له: إذا كنت أول من خرج عليك فأذن لي أن أكون أول قتيل بين يديك لعلي أكون ممن يصافح جدك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم غداً في القيامة، فأذن له الحسين عليه السلام، فحمل على أصحاب عمر بن سعد وهو يرتجز ويقول:

إنّي أنـا الحرّ ومَـأوى الضيفِ ... أضـرِبُ في أعناقِكُـم بالسّـيفِ
عن خيرِ مَن حلّ بأرضِ الـخيفِ ... أضربكُـم ولا أرى مِـن حَيـفِ

ولا زال يقاتلهم حتى عُقر فرسه فوثب عنه وأخذ يقاتلهم راجلاً حتى قتل نيفاً وأربعين رجلاً فلما رأوا ذلك منه شدت عليه الرجالة وصرعته فحمله أصحاب الحسين عليه السلام ووضعوه أمام الفسطاط فأتاه الحسين عليه السلام وكان به رمق ودمه يشخب فجعل يمسح الدم والتراب عن جبينه وهو يقول: أنت الحر كما سمتك أمك وأنت الحر في الدنيا وسعيد في الآخرة.

لنعمَ الحرّ حُرّ بني رياح ... صَبورٌ عِندَ مشتَبك الرِماح
ونِعمَ الحُرّ إذ فَادَى حُسيناً ... وجَادَ بنفسِه عِند الصّبَاح

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس الخامس

مسلم بن عقيل عليه السلام

أبكي لمسلِم الغريب بكُوفةٍ ... مِن بَعدِ ما قَد بايعَته بعهدِها

غَدرتْ بهِ نكثَت جميعَ عهُودها ... وأطاعَت البَاغِي الدّعي بغَدرِها

لهفي لمسلم الشّهيد بكوفَةٍ ... عطشانَ مأسوراً رهينَ بغاتِها

والهفتاه له يجرّ مضَرّجاً ... مَع هانىء ذاك النّهارِ بسوقِها

والرأسُ يُهدى للبَغيّ يزيدها ... وبشَامِهم نصَبُوه فَوق قَناتِها

واسى حُسيناً غُربةً وشهادةً ... عطشاً وقطعاً للرؤوسِ ونَصبِها

طوعه طلعت امن الدار ... واقف شافته اعلى الباب

رادت تقرب اتسئله ... لاكن غدت منه اتهاب

لمن شافها (مسلم) ... من عدها القلب مرتاب

قاللها اريدن ماي

حر العـــطش فت احشاي　　قـالـــتله ابوســـط عيـــناي
جابـتلـــه اوشـــرب منـه　　او صـارت وقـــفـتـه يمـهـا

قالتـــله ارشـــد بنيـــتك　　واقـف لا تضـل عالبـــاب
تدري الـــحرم ما تـــأمن　　ومـــن الأجـــنـبي تـرتاب
شـــوف الليـــل يعـــيوني　　ذبله اعلى الوسيعه احجاب

وخاف الناس تتعده

او تـقـــول الواقف اشعـنده　　عليـــنه امن الخـــلق نكده
او تدري العـرب يوليـــدي　　تحافـــظ عـــــن محـارمهـــا

ابعـــــذرها من سمع مسلم　　ضـــل من هـــالعذر مـحتار
قـــاللـــــها غـــريب آنـــه　　او مـــالي ابـــها الثـــنيه دار
يحـــرّة مـــــا تخـــليـــــني　　ابـــــدارك للـــــصبح خطار

قالتله هلك من وين

قاللـــــها هلـــي ابعـــــيدين　　مسـلم وبن عـــم احـــــسين
بيـه غـــدرت الكـــوفـــــه　　اوطاعـــــت أمر ظـــالمهـــا

أنـا مسـلم وعنـدك ضيف هالليـل　　فرحـت طوعه ومنهـا الوجه هلل
علـى رحـب وسعـــة والدمـع هلل　　ابسـرور اتفـضـــل ومنـــــه عليه

القـارئ مُـخيّر فـــي قـــراءة هـــذا النعـــي بالنظـــر إلى انســـجام المستـــمعين وتفاعلهم.

لما بقي مسلم وحيداً غريباً في الكوفة أخذ يمشي في أزقتها حتى وصل إلى باب طوعة فسلم عليها فردت عليه السلام فاستسقاها ماءً فسقته وأدخلت الإناء إلى دارها فلمّا خرجت وجدت مسلماً جالساً على باب دارها، فقالت له: يا عبد الله ألم تشرب؟ قال: بلى، قالت: إذن اذهب إلى أهلك، فسكت مسلم.

أعادت عليه القول ثانية فسكت مسلم وفي الثالثة نظرت في وجهه فرأت علامات التقى والصلاح، قالت له: سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله إلى أهلك فإنه لا يصلح لك الجلوس على باب داري ولا أحله لك، فعندئذٍ قام مسلم وقال لها: أمة الله لا أهل لي في هذا المصر ولا عشيرة فهل لكِ في أجر ومعروف ولعلي مكافئك به بعد اليوم؟ قالت: ومن أنت حتى تكافئني؟ قال: أنا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني وأخرجوني من دياري ثم لم ينصروني وتركوني وحيداً، فقالت: أنت مسلم؟ قال: بلى، قالت: أدخل بأبي أنت وأمي، وأدخلته دارها وآوته في بيت من بيوته واستضافته ليلة عرفة ولكن ابنها الشقي بلالاً عاد ليلاً وعلم بوجوده في الدار فأخبر ابن زياد بذلك طمعاً بالجائزة فأتاه الجند مصبحين فخرج إليهم وقاتلهم أشد القتال إلى أن وقع أسيراً جريحاً بأيديهم فأخذوه إلى ابن زياد الذي أمر بضرب عنق مسلم ورميه من أعلى القصر فصعدوا به وهو يهلل الله ويكبّره فلمّا وصلوا به إلى السطح وجه وجهه إلى جهة الحجاز وصاح:

السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يابن رسول الله...

صعدوا ابمسلم والدمع يجري من العيـن توجه ابوجهه للحجاز ايخاطب احسين
يحســين أنا مقـــتول ردوا ولا تجوني خانـوا أهـل كوفـه عقب مـا بايعوني
وللفاجـــــر ابن زياد كلهم سلمـــوني مفـرد وانتـو ياهلـي عـني بعيديـن

هـذا والنـاس مجتمعـون خـارج القصـر لا يـدرون مـاذا سـيُصنع بمسـلم ومعهـم المـرأة الوفيـة طوعـة الـتي جـاءت تسـأل عـن أخبـار ضيفهـا مسـلم، وبينمـا هـم كذلـك إذا بـرأس مسـلم يهـوي مـن أعلـى السـطح إلى الأرض فيلحـق بـه جسـده ثم يسـحبونه في الأسـواق هـو وهـاني بعـد قتلـه وسـط السـوق طيلـة ذلـك النهـار.

دليلي لمســـــلم امن القـــهر ينـذاب سـفير احسـين عنـه فـلا ينـــذب
من عالـــي القـــصر للأرض ينذب او يجرونـــه ابجبـــل فـــوق الوطيـــه

سـاعد الله قلـب أبي عبـد الله لمـا بلغـه خـبر مقتـل مسـلم وهـاني كـم بكـى وبكـى الهاشميـون معـه وكثـر صـراخ النسـاء حـتى ارتـجَّ الموضـع لمصابهمـا وقـال الحسـين عليه السلام: عنـد الله أحتسـبك يـا بـن العـم يـا مسـلم. وأراد أن يعـزي ابنتـه حميـدة

أول يتيمة في نهضة الحسين عليه السلام وهي ابنة أخته رقية فدخل خيمة النساء ودعا زينب لتأتيه بحميدة بنت مسلم فجعل يلاطفها ويعطف عليها ويمسح على رأسها فاستشعرت حميدة من ذلك المصيبة وقالت: يا عم أراك تعطف عليّ عطفك على الأيتام أفأصيب أبي مسلم؟

يعمي لاحت ابوجهك علامه — على راسي امسحت قلي علامه
يعمي هالسجيه اويا اليتامه — أظن بيي قضى ويتمني البين

فقال لها الحسين عليه السلام: يا بنية لئن أصيب أبوك فأنا أبوك وبناتي أخواتك

سمع ونها الحسين وحن عليها — وغدا ينادي يزينب سكتيها
قد مات والدها فأملت البقا — يتيمة واليتم عالطفل يعظم
يخويه قطعت قلبي بحكيها — في العم لكن فاتها المأمول

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس السادس

مجلس حبيب بن مظاهر عليه السلام

شَـــهِد الحُسينُ لصَحبِه في كربلا ... أرض المآسِي والمصَـــائِبِ والبَلا

بشـــهادةٍ قَد خُلّدت ذِكـــراهُـــم ... عَبرَ الزّمانِ فأصـــبَحوا رَمز الـــفِدا

قَد قَال حـينَ تجـــمّـــعوا مِن حَـولِه ... في ليلةِ العَشرِ الأليمَـة في الفَـــلا

يا خَـيرَ صَـــحبٍ أوفيَاءَ عرِفتُـهـم ... وأبرّ أهـــل مِن بـــيوتِ الأنبـِيا

أنتُم بحـلٍّ لا ذمَـام عليكُـــم ... مِني وهذا الليل يسَـــري في الربـــى

فبَكـوا جمـيعاً يلطـمُون رؤُوسَـهم ... وأجَاب شـيخهم حبيـب بالنِـدا

نفديـكَ بالأرواح يا نُـور الهـــدى ... ونقيكَ بالأبـــدانِ من سُـمرِ العِدى

وبيـــومِ عاشـــورا قضـــوا نحباً لهُـم ... صَـدقوا العهودَ وذُبّحوا فَـوقَ الثرى

يبن الحســـــن دم احسين ... انهــض واطلــب ابثــاره
جـــــدك قابل ابســبعين ... جـيش الدهر واشـــراره
قصد لحســـين منهم شاب ... وهوه ابن احـــدعش سنه
شـاهر ســـيفه بيـــمناه ... او يتـــرخص غـــده منه
لمن عـــايـــنه المظـــلوم ... جـر اعـــلى الطـــفل ونه
صاح ارجع ينور العين

ابوك انقـــتل دوني الـحين ... عـــلى امك اجـمع امصابين
يبـني خـــاف مـــا تحمـل ... امصـاب الولـــد وامـــراره

قومـــي اويـــاي قالـــلها ... واخـذيني لعـند احـــسين
ما يـــرضى يرخـــصـني ... انتـــي ايخـــاف ما ترضين
حطـــت ايدهـــا بـــيده ... اوبي راحـــت تـــهل العين
قالتـــله يبـــو الســـجاد

رخص هـــلوحيـد عـاد ... اريـــده ابســـاعة المـيعاد
يوقـــفلـي حمه يحســـين ... من الحشـر واخـــطـــاره

ابقتـــلك تنفـــجع امـك ... وآنه يـــضل عـدل ابنـــي
اريـــدن بيـــه أواسـيها ... او بالمـــيعـاد ينـــفعـــني
يغالي اعليك ضلع أمـــك ... ابـــظـــــني لا تخـــيبـني
جـزاهم خـــير عن دينه

القـارئ مُـخيّر فـي قـــراءة هـــذا النعـــي بالنظـــر إلى انســـجام المستـــمعين وتفاعلهم.

او دار اعلى الطـفل عينه صـــاح احمل اوحامـينه
اوجاهـــد دون هالعيلـه او سجر بالحرب نـــاره

انرموا صرعه ابلهيب الشمس والحر ابشـــهادتهم تســـاوه العبـــد والحـــر
حبيـــب ونافع بن هـــلال والحـــر غاليـــــهم رخـــص بالغـــاضريـــــه

كتـب الحسـين عليه السلام إلى حبيـب كتابـاً يقـول فيـه: " أمـا بعـد يـا حبيـب فأنـت تعلـم قرابتنـا مـن رسـول الله صلى الله عليه وآله وأنـت أعـرف بنـا مـن غـيرك وأنـت ذو شـيمة وغـيرة فـلا تبخـل علينـا بنفسـك يجازيـك جـدي رسـول الله صلى الله عليه وآله يـوم القيامـة.

وحينمـا وصـل كتـاب الحسـين عليه السلام إلى حبيـب كان مـع زوجتـه وبـين أيديهمـا طعـام يأكلانـه إذ غصـت زوجتـه فقالـت: الله أكـبر يـا حبيـب السـاعة يـرد علينـا كتـاب مـن رجـل كـريم. وطـرق البـاب فقـال حبيـب: الله أكـبر صدقـت الحـرّة. ثم قـرأ الكتـاب وأخبرهـا عمـا فيـه، فقالـت: يـا حبيـب لا تقصـر عـن نصـر الحسـين عليه السلام فقـال: أجـل حـتى أقتـل بـين يديـه وتصبـغ شـيبتي مـن دم منحـري. وحـاول بعـض عشـيرته أن يحـول دون خروجـه فأوهمهـم أنـه عـدل عـن ذلـك وسمعتـه زوجتـه فقالـت: كأنـك كرهـت نصـرة الحسـين عليه السلام؟ فـأراد أن يختـبر حالهـا، فقـال: نعـم، فبكـت وقالـت: أنسـيت كلام جـده الرسـول صلى الله عليه وآله في حقـه وحـق

أخيه الحسن عليه السلام حيث يقول: ولداي هذان سيدا شباب أهل الجنة وهما إمامان قاما أو قعدا؟ فقال حبيب: أخاف على أطفالي من اليتم وأخشى أن ترملي بعدي، فقالت: ولنا التأسي بالهاشميات والأيتام من آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والله كفيلنا، فدعا لها وقال: جزاك الله خيراً. وأخبرها أنه عازم على المسير لنصرة أبي عبد الله عليه السلام فقالت: بالله عليك إذا قدمت على الحسين عليه السلام فقبّل يديّه نيابة عنّي وأقرئه السلام، فقال: حباً وكرامة، ثم أسرج حبيب جواده وقال لعبده خذ فرسي وامض به ولا يعلم بك أحد وانتظرني بالمكان الفلاني فأخذه العبد ومضى به، وبقي ينتظر قدوم سيده، ثم إن حبيباً ودّع زوجته وخرج متخفياً خوفاً من أهل الكوفة. وعندما وصل إلى المكان المعهود سمع العبد يقول للجواد: يا جواد إن لم يأت صاحبك لأعلون ظهرك وأمضي بك إلى نصرة مولاي الحسين عليه السلام. فجعل حبيب يبكي ويقول: بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العبيد يتمنون نصرتك فكيف بالأحرار؟ ثم قال للعبد: أنت حرّ لوجه الله تعالى، فبكى العبد وقال: يا سيدي والله لا أتركك حتى أمضي معك وأنصر مولاي الحسين عليه السلام وأقتل بين يديه.

ومضى حبيب وغلامه متوجهين نحو كربلاء وكان الحسين عليه السلام قد عقد اثنتي عشرة راية وقسم الرايات بين أصحابه وبقيت راية فقال بعض أصحابه: مُنّ عليّ بحملها، فقال الحسين عليه السلام: يأتي إليها صاحبها... فبينما هم في ذلك وإذا بغبرة ثائرة من طرق الكوفة وظهر حبيب وغلامه فلما اقترب من الحسين عليه السلام

قال: السلام عليك يا أبا عبد الله، وترجّل عن جواده وجعل يقبل الأرض بين يديه ويبكي.فسمعت العقيلة زينب بحضوره فاطمئنت له وقالت: اقرئوه عنّي السلام، فلما بلّغوه سلامها لطم على وجهه وقال: من أنا ومن أكون حتى تسلم عليّ بنت أمير المؤمنين عليه السلام؟

ثم استأذن الحسين عليه السلام ليسلّم على زينب فوقف بباب خيمة النساء، وقال: السلام عليك يا بنت أمير المؤمنين، كأنّي بك وأنت تُحملين على بعير ضالع من بلد إلى بلد.

ويوم عاشوراء بعد استشهاد عدد من أصحاب الحسين عليه السلام برز حبيب إلى الميدان مرتجزاً:

أنا حبيبٌ وأبي مظهر ... فارسُ هَيجاءٍ وحربٍ تسعر

أنتم أعدّ عدّة وأكثَر ... ونحن أوفى مِنكُم وأصبَر

ونحن أعلَى حجّة وأظهَر ... حقاً وأنقَى منكُم وأعْذَر

ولكن سرعان ما عاد حبيب ووقف أمام الحسين عليه السلام باكياً، فسأله الإمام: يا حبيب ممّ بكاؤك؟ لعلّك ذكرت الأهل والأولاد فرقّ قلبك؟ فاذهب فأنت في حل من بيعتي، فأجابه: لا يا سيدي فقد استبدلت عن أهلي اهلاً وعن داري داراً وعن صبيتي صبية، فقال الحسين عليه السلام: إذن مم بكاؤك؟ قال:

أبكي لهذه الواقفة خلفك وما يجري عليها من بعدك، فالتفت الحسين وراءه وإذا بالحوراء زينب واقفةً والنساء والأطفال من حولها.

عايف حياتي والوطن لاجلك يصـــنديد تشهد صناديد الحرب عندي الحرب عيد
موت ابمعزه او لانعيش ابطاعة ايـــزيد يا بن الرسول وطاعتك فرض عليه
والله يبو السجاد ما فـــــارق جمالك روحي ومالي والاهل كلهم فدى لك
كل شيعتك تفنى ولا تهتك اعيالـــك والتفت لاصحابه وعبراته جريـــــه

ثم عاد حبيب إلى الميدان فقاتل قتالاً شديداً حتى قتل على شيخوخته اثنين وستين رجلاً فحمل عليه رجل من بني تميم وضربه بالسيف على رأسه وحمل عليه آخر فطعنه برمحه فوقع حبيب على الأرض، فلما أراد أن يقوم ضربه لعين على رأسه بالسيف فقتله ونزل إليه الأول فاحتز رأسه، فهدّ مقتلُه الحسين عليه السلام ووقف عنده وقال: عند الله أحتسب نفسي وحماة أصحابي.

بأبِي مَن شَـــروا لِقَـــاء حُســـينٍ بِـفِـــــَراق النّـــفُـــوسِ والأرواح

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس السابع

مجلس أبي الفضل العباس عليه السلام

مَن كالزّكي أبي الفَضلِ الذي مَلكَت ... ماءُ الفُـــراتِ يــداهُ حِينـما اندَفَعا

هيهَــات ما ذَاقَ مِنــهُ قَطرةً ورأى ... أمَامه عطــشَ المظــلومِ فامـــتنعا

وراحَ يحــمِل للأطفـــال قُــربَته ... كالليثِ في حَملِ أعباء الوغى اضْطَلعا

أبكيهِ حَيرانَ مقطـــوعَ اليدينِ بلا ... جُرمٍ سِوى أنّه بالحــقّ قــد صدَعا

والسّهمُ بالعينِ قَد أوهَــى عــزيمته ... وللثَــرى مِن عَمود البغي قد وقَــعا

فجاءَه السبط كالطير الذي انكسَرت ... منه الجَنَاحَــان لا يقوَى إذا ارتَفعا

يصيحُ قَد طالَ مني يا أخي جَزعِي ... وكُنــتُ قَبــلك لمّا أعــرِف الجَزَعا

أأخي مَــن لبَناتِ المصــطفى وبمَن ... يَلذنَ بعدَك إذ داعِي الحفَــاظ دَعا

لاح اعلى المـهر عـــباس واجـت تشـكيله اسـكينه
تقلـه يا قـــمـر هاشـم يعمـي العطـش يأذينـــه
لمن شـــافـته العـــدوان تـرس جوده وركب سـرجه
وهمته بـس يوصل المـــاي صـــارت بـيـــهم اللوجه
ردت كـــل كتـــايبـــها اوعليه داجـت فرد دوجـه
مـا باله ابكتايـــبها

هزمـها وعالتـرب ذبهـا ظـل مـده يـحـاربـــها
لاكـن من ورا غـــدروه وقطـعـوا منـه ايـمـينـه

اخذ سيفه بيساره اوصاح ولـكم غـدر اخـــذتوني
لراويكـــم اليـوم الموت وآنـــه اللـي تعـــرفوني
عـــنّ امخـيمي تردون تكـــفـّون وتمـــنعـــوني
وآنـه السيف المجرب

وبوي اللي قتل مـــرحب رمـــوه وجوده اتصـــوب
يويلي اوقطعـوا ايســاره اوصـــابـوا بالسـهم عـينـه

وقـف بالكون متـــحيّر لمـــن ســـال مـاي الجود
يشـوف المـاي منه راح ويلـي ولا بقـت له ازنود
لـــن واحد لفه امن القوم بـــيده شـــايل العـــامود
طـــر هامـــته بعاموده

القـارئ مُـخيّر فـي قـراءة هـذا النعـي بالنظـر إلى انسـجام المستـمعين وتفاعلهم.

وقـــع ومقطـــعه ازنـــوده يمـــه رايتـــه اوجـــوده
صاح ابصوت خويه احـسين اخـوك القـوم واليـنـــه

زمـاني جرد اسيوفه وحـــــدهـن وعلينـه وجـه اخيولـــه وحدهـــن
يعبـاس الحرم ظـــلن وحـــدهـن وتـدري اعـداك مابيهـم حميـــة

لما قصد العباس الفرات وكشف الفرسان المحيطين به ووصل إلى الماء مد يده واغترف غرفة وأدناها من فمه (ولا أحسبه كان يريد أن يشرب بل تحسس برودة الماء) فتذكر عطش أخيه الحسين عليه السلام ومن معه من النساء والأطفال فرمى الماء من يده وقال:

يا نفـــــسُ من بَعدِ الحُسين هوني وبَعـــده لا كُنـــت أن تـــَكوني
هـــَـذا حُســـينٌ وارِد المنـُـون وتَشربيـــن بَـارد الـــمَعيـــن
تالله ما هـَـذا فِعالُ ديني

ثم مـلأ القربـة وحملهـا علـى كتفـه اليمـين وركـب جـواده وتوجـه نحـو المخيـم فقطعـوا عليـه الطريـق لمنعـه مـن إيصـال المـاء فـراح يقاتلهـم وهـو يرتجـز ويقول:

لا أرهـَـب الموتَ إذا الموتَ زقـَا حتَـى أوارى في المصَاليـت لِقَـى
نفسِي لسِـبطِ المصطفى الطهرِ وِقـَا إني أنـا العبّـاسُ أغـدُو بالسِـقَا
ولا أخـَاف الشرّ يومَ الملتقى

ففرقهم عن طريقه وراحوا يكمنون له وراء جذوع النخل.

فضربه زيد بن الرقاد الجهني من وراء نخلة على يمينه فبراها فأخذ العباس السيف بشماله وحمل عليهم وهو يقول:

والله إن قَطعتموا يَميني ... إنّي أحَامي أبداً عَن دينِي

وعن إمَامٍ صَادقِ اليَقينِ ... نجل النّبي الطَاهرِ الأمينِ

لكن حكيم بن الطفيل الطائي كمن له من وراء نخلة وضربه على شماله فقطعها من الزند فقال عليه السلام:

يا نفس لا تخشي من الكفار ... وأبشري برحمة الجبار

قد قطعوا ببغيهم يساري ... فأصلهم يا رب حر النار

فعند ذلك أخذ القربة بأسنانه وجعل يسرع ليوصل الماء إلى المخيم فلما نظر ابن سعد إلى شدة اهتمام العباس عليه السلام بالقربة صاح بالقوم: ويلكم ارشقوا القربة بالنبل فوالله إن شرب الحسين من هذا الماء أفناكم عن آخركم.

فتكاثروا عليه وأتته السهام كالمطر فأصابته في صدره وسهم أصاب إحدى عينيه فأطفأها وتجمع الدم على عينه الأخرى فلم يبصر بها وأصاب القربة سهم فأريق ماؤها.

وكأني بالعباس توقف حائراً فليس لديه يدان يقاتل بهما ولا عينان يبصر بهما ولا ماء يوصله إلى المخيم. وبينما هو كذلك ضربه لعين بعمود من حديد على أمّ رأسه ففلق هامته وسقط عن فرسه منادياً: عليك مني السلام أبا عبد الله، أدركني يا أخي.

فأتاه الحسين عليه السلام مسرعاً. ولما وصل إليه ورآه مقطوع اليدين، مفلوق الرأس نصفين، السهم نابت في العين، رمى بنفسه عليه وأخذ رأسه الشريف ووضعه في حجره ومسح الدم والتراب عنه ثم قال: الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي وشمت بي عدوي.

يخويه انكسر ظهري ولا اقدر أقوم صرت مركز يخويه لكل الهموم

يخويه استوحدوني بعدك القوم ولا واحد عليه بعد ينغر

ثم فاضت روح العباس الطاهرة بين يدي الحسين عليه السلام فتركه في مكانه وعاد إلى مخيمه

أحقُّ الناس أن يُبكى عَليهِ فتًى أبكَى الحسينَ بكربلاَء

أخوه وابن والدِه علي أبو الفضل المضرّجُ بالدِمَاء

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس الثامن

عـــلـــي الأكـــبر عليه السلام

إليكَ رسُـــول الله جِئتُ مُعـــزّيـــاً ... بقاصِـــمةٍ للدينِ قد قَصَـمَت ظَـهرا

شبيهُكَ في الأخلاقِ والخُلقِ أُودِعَـت ... محَاسِـــــنهُ في كربَـلا بثَرى الغَبرا

فيَا ليلُ طُـل حُزناً للـيلُـى ونَوحِـها ... فأجفَانها إنْ جَـنّها ليـلـها سَـــهرى

فأرخَت على الوجهِ المصُونِ دُمُوعها ... وطرفُ أبيهِ السبط مِن طرفها أجـرَى

ولم أنســَـــه لما عَـليه قدِ انحـنَى ... وأحشـاؤهُ حزنـاً مسـعّرة حـــرّى

ينادِي على الدنـيا العـفَا ونـــداؤه ... عليهِ عظيمٌ شجوهُ يصـدَعُ الصَـخرا

بُنيّ تركـــتَ العَـــين غَرقَى بدَمعِـها ... وجذوةُ قلبي حَـــرّها يضْـــرِم الجمرَا

يقـــله يا علـــي يبـــني ... يالتـــشبه خـــلق جدك

عـــمري بـــعد ما ريده ... على الدنـــيا العفا بعدك

يا هو اللـي ضرب راسك او عــفر بالــترب خدك

اويلي اعليك يوليدي

رحت يا سلوتي امن ايدي اولويت اعلى الهضم جيدي

او فقــدك يا صــبي العين خمّـد عينـي اضـــواهـــا

امـــك يا علـــي يبـــني تريـــد اتطالبـــك بربـــاك

تخلـــيها غـــريبه اشـــلون يبني ابيـــن هاي اعـــداك

انتـــه اتكـــفلت بـــيها اوجبتها امن المدينة اوياك

ليش اتعوفها ابها الحال

غريبـــه ابين جمـــع انذال الك برض الطـــفوف اعيال

غـيرك من عقـــب عينـك يـــا هـــو البعـد يحماهـــا

يـــبني عمتـــك زيـــنب مـــن عـــدها القلب فرفر

طلـــعت ليـــك للحـــومة يبويه تنـــهض او تعـــثر

تصيـــح ابصـــوتها يحسين دليـــني ابعـــلي الأكـــبر

إنهض يا علي ليها

يبـــني او أمـــن اعلـــيها واعـــلى الضـــيم سـليها

تراهي واقفـة اوتتخـــاك ما تنهـض النخـــواهـــا

بفضلنه احنه على الوادم علينـــه يزينـــب والدهـــر صـــوب علينـــه

هذا النعـــش بي جـــابوا عليـــنه شـــبيه المصطفـــى ســـيد البريـــه

القارئ مُـخيّر فـي قـراءة هـذا النعـي بالنظـر إلى انسـجام المستـمعين وتفاعلهم.

لما تقدم علي الأكبر مستأذناً للقتال من أبيه الحسين عليه السلام نظر إليه الحسين عليه السلام نظر آيس منه وارخى عينيه بالدموع ورفع شيبته الكريمة إلى السماء وقال:

اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلام أشبه الناس برسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم خلقاً وخُلقاً ومنطقاً وكنا إذا اشتقنا إلى رؤية نبيّك نظرنا إليه.

ثم ودع علي الأكبر أباه وأمه وعماته وأخواته فأحطن به وتعلقن بأطرافه وقلن له: يا علي ارحم غربتنا فلا طاقة لنا على فراقك، فلم يعبأ بهن وتقدم إلى الميدان وحمل على الأعداء وهو يرتجز ويقول:

أنا عَليّ بن الحُسين بن عَلي ... نحن وبَيت الله أولَى بالنبي

تالله لا يحكِم فينا ابن الدّعي ... أطعنكُم بالرّمح حتى ينثَني

أضرِبكم بالسّيف أحمي عَن أبي ... ضَربَ غلامٍ هاشمِيٍ علَوي

وقاتل حتى قتل جمعاً من الأعداء ثم عاد ينادي: أبه العطش قتلني وثقل الحديد أجهدني فهل الى شربة ماء من سبيل أتقوى بها على الأعداء؟

قالوا: فبكى الحسين عليه السلام وقال: واغوثاه يا بنيّ، من أين آتي لك بالماء؟ قاتل قليلاً فما أسرع ما تلقى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسقيك بكأسه الأوفى شربة لا تظمأ بعدها أبداً. فرجع إلى الميدان وجعل يقاتل أشد القتال حتى أكثر القتلى فيهم وقد ضج العسكر من كثرة الخسائر التي مني بها، فقال الخبيث مرة بن منقذ العبدي: عليّ آثام العرب إن لم أثكل به أباه. وأسرع إلى شبيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وطعنه بالرمح

في ظهره ثم ضربه بالسيف على رأسه ففلق هامته فاعتنق علي فرسه ظناً منه أنه يرجعه إلى أبيه الحسين عليه السلام إلا أنّ دماء الأكبر سالت على عيني الجواد فلم يبصر طريقه وسار به إلى الأعداء فأحاطوا به من كل جانب وراحوا يقطعونه بسيوفهم إرباً إرباً فنادى برفيع صوته: عليك مني السلام يا أبتاه، هذا جدي رسول الله قد سقاني بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبداً وهو يقول لك العجل العجل فإن لك كأساً مذخورة.

لما سمعه الحسين عليه السلام أسرع إلى مصرع ولده وهو ينادي: ولدي علي، ولدي علي، فلم يسمع جوابه حتى وصل إليه وانكبّ عليه واضعاً خدّه على خدّه وهو يقول: قتل الله قوماً قتلوك يا بُنيّ ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، على الدنيا بعدك العفا.

يبويه من عدل راسك ورجليك من غمض اعيونك واسبل ايديك
يبويه كل سيف الوصل ليك قطع قلبي ولعند احشاي سدر

عظّم الله أجوركم. وفاضت روح علي الأكبر فقال الحسين عليه السلام: أما أنت يا بُنيّ فقد استرحت من الدنيا وضيمها وقد صرت إلى روح وريحان وبقي أبوك وما أسرع لحوقه بك.

يا كَوكبـاً ما كَان أقصَر عمره وكَذا تكُون كواكِب الأسحَار

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس التاسع

القاسم بن الحسن عليه السلام

لابنِ الزّكي ألا يا مُهجَتي انفَطري ... مِنَ الدمُوع دَماً يا مُقلتي انفَجري

حُلوُ الشَبيبَة يا لهفي عَليهِ ذَوى ... مِن بَعد إيناعِه بالعزّ والظَفرِ

استصغَرت سِنّهُ الأعدَاء حِين دَعا ... إلى البرَازِ فلاقَت أعظَم الخَطرِ

مُهذّبُ الخُلقِ والأخلاقِ إن تَره ... كأنّه ملكٌ في صُورةِ البَشرِ

فاغتَال مفرَقه الأزدي بصَارِمه ... فَخرّ لكن بخدٍّ مِنهُ مُنعَفِر

إن يَبكِه عَمّهُ حُزناً لمقتَلِه ... فمَا بكَى قمرٌ إلا عَلى قَمرِ

مُرَمّلاً مُذْ رأته رَملةُ صَرخَت ... يا مُهجتي وسُروري يا ضِيا بَصَري

بُنيّ في لَوعةٍ خَلّفت والِدةً ... تَرعى نجومَ الدجى في الليلِ بالسّهَرِ

صـــاح ابصـــوت يا عمي وابـــو اليمـــه تـــعنـــاله
شافـــه يبحـــث ابـرجليه اوهـــل دمـعه على حاله
شـــاله او للخـــيم ســـدر او حطـــه ابخـــيمة عيـاله
صارت للـــحرم لمّـه
عمـــته اتحبـــه اوتـــشـمه ورمـــله تنتـــحب يمـــه
وهـي تصيـــح يوليـــدي عســاك ابعـــرسـك امـهنه

ربيـــتك ابمـــاي العـــين يـــبني واحسب اسنـــينك
واتفـــكر لعـــد طـــولك اوعـــيني ســـارحه العينك
لبـــالي افـــرح ابعـــرسك واحـــني ابيمـنـتي ايميـــنك
وانصب حوفتك بيدي
واعـــيّد وافـــرح ابعـــيدي ابـــدال الـــعرس يـوليدي
اشـــوفنك على التـــربان يمـــدلل ابـــهـا الحـــالـــه

يتيـــم او دللـــك عمـــك اوشـــايل للعـــرس همك
منـــك خـــابت اظنـــونـه او قاعد ينـتحـــب يمـــك
يجـــاســـم ما تحـــاكيـــني يبـــعد الروح مـــاني امـك
هذا اربـــاي تاليـــه
اشـــوفـك عالثـــره ارميـــه يـجـــسام اقـــطعـت بـــيه
يـا أم عـــافـها ابنـــيهـا اوخـلاهـا اويـــه قتـــالـه

القـارئ مُـخيّر فـي قـراءة هـذا النعـي بالنظـر إلى انسـجام المستـمعين وتفاعلهم.

يبـــــني ما ذكرت امـــك وحنيت　　عفتـني مـن انطبـق ظهـري وحنيـت
يجاســـــم خـضبت شيبي وحنيت　　ابـــدمك يـا شـباب الغـــاضـــريه

بعـد استشـهاد علـي الأكـبر وجملـة مـن بـني هاشـم تقـدم القاسـم مـن عمـه الحسـين عليه السلام مسـتأذناً في القتـال فلـم يـأذن لـه الحسـين عليه السلام بـادئ الأمـر لكـن القاسـم كان مصـراً علـى أخـذ الإذن مـن عمـه الحسـين عليه السلام فـلا زال يقبّـل يديـه ويتوسـل إليـه حـتى أذن لـه ثم ألبسـه ثوبـاً علـى صـورة الكفـن وعمّمـه بعمامـة أبيـه الحسـن عليه السلام وأرخـى لهـا ذؤابتـين ونظـر إليـه (نظـرة عطـف وحنـان) فلـم يملـك نفسـه دون أن يتقـدّم إليـه واعتنقـه وجعـلا يبكيـان....

وكأني بالقاسـم لمـا أخـذ الإذن مـن عمـه الحسـين عليه السلام أسـرع الى أمـه رملـة ليودعهـا فضمتـه إلى صدرهـا وقالـت: بـني قاسـم بلـغ سـلامي الى والـدك الحسـن.

من طلـــع جاســـم للحـــرب　　واطـلعـــت رمـلـه اتـــودعـه
او جـاســـم يقـــلها مـــن برز　　يـا والـــده اســـألك الـــدعـــه

اوصيـك يمـي وصـيه　　تسمعين رد جـــوابي
شـبان لو شـفـــتيـهم　　بالله ذكـــري شبـابي
محروم من شـم الهـوه　　من دون كـل اصحابي
عطشان انـه ياوالـده　　حين الشـــرب ذكريني

فبرز القاسم الى الميدان باكياً وهو يقول:

إن تُنكِروني فأنا نَجل الحسَن ... سِبط النّبي المصطفَى والمؤتمن

هذا حُسينٌ كالأسير المُرتهن ... بين أناس لا سُقوا صَوبَ المُزن

وراح يقاتل قتال الرجال والأبطال على الرغم من عطشه وصغر سنه وبينما هو يقاتل انقطع شسع نعله اليسرى فوقف وانحنى ليشدها (غير مكترث بالأعداء من حوله) فاغتنم هذه الفرصة اللعين عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي وقال: والله لأشدنّ عليه فما ولّى حتى ضرب رأس القاسم بالسيف ففلقه فوقع القاسم على وجهه وصاح يا عماه (أدركني) فأتاه الحسين عليه السلام مسرعاً وانقضّ عليه كالصقر فوجده مخضباً بدمائه وهو يفحص برجليه عند رأسه وقال: بعداً لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك. يعز والله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك أو يجيبك فلا يعينك أو يعينك فلا يغني عنك هذا يوم كثر واتره وقلّ ناصره.

بكه اوناداه يا جاسم اشبيدي ... يا ريت السيف قبلك حز وريدي

هان الكم تخلوني اوحيدي ... اوعلى خيمي يعمي الخيل تفتر

ثم حمله على صدره – ورجلا القاسم تخطان الأرض – فجاء به الى الخيمة ووضعه بجانب ابنه علي الأكبر والقتلى من أهل بيته.

جابه الخيمة اعياله اوحطه ابصف علي الأكبر
قعد ما بينهم يبكي وعليهم قام يتحسر
نوبه ايعاين اوليده اونار الحزن بيه تسعر
اونوبه يعاين الجاسم يقله والدمع ساجم
يعمي اعلى الترب نايم وانت زهرة اخيامي
او بدر السعد وهلاله

وكأني برمله أم القاسم تلقي بنفسها على جسد ولدها ولسان حالها:

انا الوالده وحقي اعاتب انا ربيتك وبرباي اطالب
يبني يجاسم ما يناسب تعوف امك لهاي المصايب

أطفَالهم بَلغوا الحُلُوم بقُربهم شَوقاً إلى الهَيجَاء لا الحَسْناء

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس العاشر

مجـلـس الطفل الرضيع عليه السلام

هـــفِي عَلـــيه حَامِلاً طفلَه ... يَستـــسقِي مَاءً مِن عداهُ لـه

فبَعضـــهُم قَد قَال رِفـــقاً به ... وبعضـــهم قَال اقطعوا نَسلَه

لما رأى حَـــرملة ما جـرَى ... أرسَل قبل قَـــولهم فِـعـله

ســـهمٌ أصـــابَ نحـرَه ليـتَه ... أصابَ نحري ليـــتَه قبـــلَـه

أيـــنَ الرّبـابُ مِنهم مُذ رأت ... رضيعَها فَيـــض الـــدما بـلّه

تقولُ عبد الله يَقـــضي ظـماً ... والماءُ يجـرِي طامِـــياً حولَه

كُنـــتُ أرجـــّي لي عزاءً به ... ما كُنت أدري أن أرَى ثـكله

لمصـــاب الطـــفل يا عين ... دمعـــــك خل يهل عبره
ظـــامي وبين ادين حـسين ... صـــــابـــوا بالـسهم نحره
طلـــع حرمله امن الـحومه ... وبيـــــده ســـهم المـــقدر
ويـــن ايصـــيب عبـــد الله ... قـــــام عـــــليه يتـــــفكر
عيـــــن بالســـهم جـــــيده ... وطـــاح الســـهم بالمنـحر
ســـال امـــن النحـر دمه
وشبك ويلي على ابو اليـمه ... ســـــدر بيـــــه لخـــــيمه
لاكـــن تـــــهل عـــــبراته ... وعلـــــيه يجذب الحسره

صاح ابصـــــوت يازيـنب ... تعـــــاي اخذي الطفل مني
يخـويه اصـــــواب عـبد الله ... هـــــد حيلـــي ونـــحلني
صـــــابه حـــــرمله ابنحره ... ومـــــن عـــــنده قطـــع ظني
يزينب لمـــن تشـــــيليه
سهمـــه بالـــنحر خـــــليه ... وراحـــــت لعد صـــيوانه
اريـــــد ابســـاعة المـــوقف ... اراويـــــه لامي الزهـــره

القـارئ مُـخيّر فـي قـــراءة هـــذا النعـــي بالنظـــر إلى انســـجام المستـــمعين وتفاعلهم.

امصاب الطـــفل كم مدمع به انصـــــاب ... يحقلـــي ابـــكل أرض مـــأتم بـــه انصـــب
ســـهم الصـــاب عبد الله به انصـــــاب ... دليلـــي وشـــــفت ويـــاه المنيـــــه

حينما جاء الحسين عليه السلام لوداع النساء والأطفال جاءته الحوراء زينب بطفله عبد الله الرضيع ليتودع منه فحمله وهو يقول: بُعداً لهؤلاء القوم إذا كان جدك المصطفى خصمهم، ورق قلب الحسين عليه السلام لحال طفله الذي اصفر لونه من شدة الظمأ فأتى به نحو القوم ووقف وقال لهم:

يا قوم قتلتم إخوتي، قتلتم أهل بيتي وأنصاري. لم يبق عندي سوى هذا الرضيع، يا قوم اسقوه شربة من الماء فقد جفّ لبن أمه من العطش، يا قوم إن كنتم تخافون أن أشرب الماء فخذوه واسقوه أنتم.

فاختلف القوم فيما بينهم، منهم من قال إن كان ذنب للكبار فما ذنب الصغار – ما ذنب هذا الطفل الرضيع – ومنهم من قال لا تبقوا لأهل هذا البيت باقية – يعني لا ترحموا كبارهم ولا صغارهم – فلما رأى عمر بن سعد (لع) ذلك صاح في حرملة: ويحك حرملة اقطع نزاع القوم...

يقول حرملة: حكّمت سهماً في كبد القوس ونظرت إلى الرضيع أين أرميه، في أي موضع من جسمه، لأنّه كان مقمطاً بين يدي أبيه، وبينما أنا كذلك هبّت ريح فكشفت النقاب عن وجه الرضيع وإذا برقبته تلمع على عضد أبيه الحسين عليه السلام كأنها إبريق فضة، فرميته فذبحته من الوريد إلى الوريد.

قيل له: ويلك أما رق قلبك؟ أما عندك رحمة؟ فقال: بلى والله لقد رقّ قلبي في هذا المورد، قالوا: وكيف؟ قال: لأن الرضيع كان مغمىً عليه من شدة الظمأ فلما أحسّ بحرارة السهم أخرج يديه من قماطه واعتنق رقبة أبيه الحسين عليه السلام وكأني به يرفرف بين يديه كالطير المذبوح.

ساعد الله قلبك أبا عبد الله. فوضع الحسين عليه السلام كفه تحت مذبح ولده حتى امتلأت دماً فرمى به نحو السماء وقال: هوّن ما نزل بي أنه بعينك يا ربّ، اللهمّ لا يكن أهون عليك من فصيل ناقة صالح.

رفعت اكفوفك او ناديت ... لاكن ابدمع جاري
اقبل هالطفل مني ... فدى الهادّين يا باري
ماتم من أهل بيتي ... عدل وياي وانصاري
تراني بالعهد وفيت
او لجلك بالشمل ضحيت ... بعد وعدك يرب البيت
اريدن شيعتي منك ... ابيوم الحشر ويانه

مآتم للحزن تنصب ونبني ... فجعني حرمله ابطفلي ونابني
الطفل عاده يفطمونه وانا ابني ... انفطم ويلاه بسهام المنية
ورضيعُهُ بِدَمِ الوَريد ... مخضّبٌ فاطلِب رَضيعَه

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس الحادي عشر

مصيبة السيدة زينب عليها السلام

ولِزينب نَوحٌ لفَقدِ شقِيقها ... وَتقولُ يا بن الزاكيّات الركّع

اليومَ أصبغُ في عَزاكَ ملابسي ... سُوداً وأسكب هاطلات الأدمُع

اليومَ شبّوا نارَهم في مَنزلي ... وتَناهبوا ما فيهِ حتّى مقنعي

اليومَ ساقُوني بقيدٍ يا أخي ... والضّربُ آلمني وأطفالي مَعي

أنعِم جَواباً يا حُسين أمَا تَرى ... شمرَ الخنا بالسّوطِ آلّم أضلُعي

فأجَابها مِن فَوق شَاهقة القَنا ... قُضِيَ القَضاء بما جَرى فاسترجعي

وتكفّلي حالَ اليتَامى وانظري ... ما كنتُ أصنَعُ في حِماهم فاصنعي

زينـــب هالمســيه اتجول وتـــلـــم ابيـــتامـاها
ما تنهــض يحامي الجــار لبنـــاتـــك وتحـماهـــا

بالـــوادي الـــرباب اتجـول وتعـــنت لبـــو اليـــمه
لنـــه اعلـى الارض مـرمي وجسمه امخضب ابـــدمه
صـــدت عيـــنها وشـــافت عبـــد الله الطـــفل يمه

قامت تجذب الحسره

وراحـــت شمـــته ابنـــحره تقـــله وتسـكب العـــبره
عامـــل يا ذنـــب يـــبني رقبـــتـك يسـفح ادماهـا

طلـــعـــت زينـــب ادور ابوادي كـــربلا علـــيها
ســـواده من بعـــد شـــافت وقصـــدت خـايفه لـيها
قامـــت من بعـــد زيـــنب تنشـــدها وتحـــاكيـــها

مـــن سمعـــتت بونتها

ذاك الـــوقت عـــرفتـــها اجـــت يمـــها وشـــافتها
ابحضـــنها الطفل عبـــد الله وتجـــري دموع عيناهـــا

تقلـــها اشعنـــدك ابهـــلليل بالحـــومة تخبـــرينـــي
شـــالت راســـها اوصـــاحت يـــزينـــب لا تلومـــيني
شـــخـــص امـــك تـــراوالي واســـمعها تـــحاكينـــي

ومن عدها القلب ولهان

القـارئ مُـخيّر فـي قـراءة هـذا النعـي بالنظـر إلى انسـجام المستـمعين وتفاعلهم.

تقلـــي انتي ابذره الصيوان وعـــــبد الله على التربان
وليه طلـــعت يا زيـنـــب وعيـــــني ايسـيل مجراها

تـــقله يبني طول عمري بعد موازيـــن عقبـك يـا وليـدي وعقـب الحسـين
انـــا شـلّي إبعـيشـتي وعيوني لثنـين انعمت وحده اعلى بوك والثانيه اعليـك

الحـــــرايـر مـن لهيب النـــــار هاجـن ولعـد جسـمك يبـو السـجاد هاجـن
يقـــلـنـك علـينا اللـــيل هاجـــن وتـدري اعـداك مـا بيهـم حميـــه

بعـد استشـهاد أبي عبـد الله (عليه السلام) نـادى منـادي الأعـداء: أحرقـوا بيـوت الظالمـين علـى أهلهـا، فأضرمـت النـار في مخيـم الحسـين (عليه السلام) وهامـت النسـاء والأطفـال علـى وجوههـا في البيـداء والأعـداء يلحقـون بهـم ويسـلبون مـا علـى النسـاء والبنـات مـن حلـيّ ومقانـع وملاحـف.

قـال حميـد بـن مسـلم: رأيـت طفلـة تهـرب مـن المخيـم والنـار تشـتعل بطـرف ثوبهـا فدنـوت منهـا لأطفـىء النـار فخافـت مـني وابتعـدت عـني (ظنـت أني أريـد ضربهـا أو سـلبها) فقلـت لهـا:
أمـة الله لا تخـافي إنّمـا أريـد أن أطفـىء النـار الـتي تحـرق ثوبـك. فلمـا أحسـت مـني الرحمـة قالـت لي: يـا شـيخ هـل قـرأت القـرآن؟ قلـت: بلـى: قالـت: هـل

قرأت قوله تعالى فأما اليتيم فلا تقهر؟ قلت: بلى. قالت: ياشيخ أنا يتيمة أبي عبد الله الحسين (يعني لي حق عليك أن لا تقهرني بل أن تعطف علي وترحمني).

قلت لها: ما هي حاجتك؟ قالت: ياشيخ دلني على طريق الغري (يعني النجف). قلت: وماذا لديك في الغري؟ قالت: أخبرتني عمتي زينب أن لنا بالغري قبر جدي أمير المؤمنين علي ما قصده مكروب أو طالب حاجة إلا وكشف الله كربته وقضى حاجته. قلت لها: طريق الغري بعيدة عليك ألك حاجة أخرى؟ قالت: بلى يا شيخ دلني على جسد والدي الحسين عليه السلام.

وفي رواية قالت: إنّي عطشانة فجئت بها إلى شاطىء الفرات وملأت لها ركوة الماء وناولتها إيّاها، فأخذت الماء وركضت نحو جسد أبيها الحسين عليه السلام وهي تقول: يا أبتاه قد أباحوا لنا الماء فوالله لا أشرب منه قطرة حتى تشرب أنت.

شلون اشرب لذيذ الماي حاشى واهلي قضوا كلهم عطاشى
وبويه الرمل أمسى فراشه

واعتنقت جسد أبيها الحسين وراحت تقبله في نحره وصدره

يا والدي والله هضيمه آه آه أنا صير من زغري يتيمه آه آه
أتاري الأبو يا ناس خيمه آه آه يفيي على بناته وحريمه آه آه

فافتقدتها الحوراء زينب وبحثت عنها فوجدتها عند جسد أبيها الحسين عليه السلام فأخذت بيدها وردتها إلى المخيم وقد احترقت معظم الخيام ولسان حالها

أمسى المسا والنار ما خلت لنا خيام ... وما ضل خيمه تلتجي بفيها الأيتام
أقبل علينا الليل وازدادت الوحشه ... وما عندي غير اطفال تتصارخ بدهشه
وشيخ العشيرة حسين ما حد شال نعشه ... مطروح وبصفه علي الاكبر وجسام

هَذي يتامَاكُم تلوُذ ببَعضِها ... ولكُم نِساءٌ تَلتجي لِنسَاء

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس الثاني عشر
مـــصائـــب الســـبي

لهفِي لتلـــكَ النّاظـــرات حُماتـــها ... فَوق الجنـــَادل كالنّـــجوم الطُّـــلّعِ

مَـــرّوا بِها لتَرى أعـــزّة قَـــومِـها ... صَرعى تكـــفّنهم ريَـاح الزوبَـــع

فرأت أخاها جُثـّـةً مِن غَـــيرِ ما ... رأسٍ فألـــقَت نَفـــسها بتـــلـــوّع

فوقَ الحُسينِ الســـبطِ حاضـــنةً له ... فنَـــعتهُ نعيَ الفـــاقِـــدات الضُيـّـع

وتقولُ حَان فِراق شخصِك يا أخي ... مَن ذا لثـــاكِـــلةٍ وطِـــفلٍ مُرضَـــع

أتبيـــتُ في الرمضا بلا كَـــفنٍ ولا ... غُسلٍ ويهنى بَعـدَ فـقدِك مَضجـــعي

ودّعتـُـكَ الرّحمَـــن يا مـن فَقـــده ... دُموعي أجرَى مِثلَ سحبِ الهمـّـــع

حـــيّرني الدهر بـــحـــسين ... وعلـــيه ثقـــل هـــمه

لا أقـــــدر اعـــوفنـــــه ... ولا أقـدر اضـل بمـــــه

اشلون امشي وعوف حسين جســـمه اموسـد الغبره
وبـــحر الشـــمس عـاري ودمه ايسيـل مـن نحره
يا هـــو ايغـــسله اخـــلافي ويا هو اينـــزله ابقـبره
ويا هو ايوسده ابلحده
ويـــنزع سهـــم البـــكبده وخنـــصره الكفه يرده
وجسمه العلى الثره امطـــشر يا هـو اليـضـل ويلمـه

اشلون امشي ويضل عباس مطـروح اعلى نهر الماي
كفـــلني او جـــابني ويـــاه اوعـــاهدني يـــرد وياي
والله مـــا يهـــون اعـــليه امـشي ابيسر ويه اعداي
شقـــله لو ينـاديني
يزيـــنب ليـــش عفـــتيني تمشـــيـــن او تـــخليني
وانـــه امقطعـــه اكفوفـــي وجسمي امخضب ابدمـه

اشلون ابقى وشـوف الروس شالوها العده اعلى ارماح
واسمـــع للـــحـــرم حـــنّه وكـبر لليـــتامى اصـــياح
يا هـــو الينـــزل ايـــركبه مـن عدهم طفـل لوطـاح
وانه اتكـــفلت بيـــهم
اركبهـــم وبـــاريهـــم اشلـــون ابقى وخـــليهم
هاي اتصيـح يـبن امـــي وذيـك اتصيـــح يا عمـه

القـارئ مُـخيّر فـي قـراءة هـذا النعـي بالنظـر إلى انسـجام المستـمعين وتفاعلهم.

مشـــت وعيونها اعلى حســـين تربى وخـذت مـن دم عزيـز القلـب تربـه
الأخـت ويا الأخو من الزغـــر تربى اشـلون اتعـوف جسـمه اعلـى الوطيـه

بعـد انتهـاء معركـة كربـلاء واستشـهاد الحسـين عليه السلام وأهـل بيتـه وأصحابـه أمـر عمـر بـن سـعد رجالـه أن يقطعـوا رؤوس الشـهداء ففعلـوا ورفعوهـا علـى رؤوس الرمـاح وتركـوا الأجسـاد الطاهـرة مضرجـة بدمائهـا في العـراء. ويـوم الحـادي عشـر مـن محـرم صلـى ابـن سـعد علـى قتـلاه ودفنهـم وأمـر بعـض رجالـه أن يُركبـوا حـرم الحسـين عليه السلام النسـاء والأطفـال علـى أقتـاب الـدواب فزجرتهـم الحـوراء زينـب عليها السلام وطلبـت منهـم أن يتباعـدوا عنهـم ليُركـب بعضهـم بعضـاً ثم أركبـت النسـاء والأطفـال بمسـاعدة أختهـا أم كلثـوم وبقيتـا معـاً. وكأني بزينـب تقـول لأم كلثـوم: تقدمـي لأسـاعدك علـى الركـوب، فتقـول أم كلثـوم: لا أنـت اركـبي أولاً، فتجيبهـا زينـب: لا بـل أنـت اركـبي يـا أختـاه، فتقـول أم كلثـوم: أخيـة زينـب إن ركبـت فمـن الـذي يسـاعدك علـى الركـوب؟ فهاجـت أحزانهمـا وتذكرتـا حاميهمـا وكفيلهمـا أبي الفضـل العبـاس عليه السلام.

وين الـــــذي ينغر عـلينه آه آه يوصل لعد حامي الضعينه آهآه
وان كان ما يعرف ولـينـــه آه آه العـلامة السهم نابت بعينه آهآه
ومقطوعة يســـــراه ويمينه آه آه يقـــله يبو الغـيرة انوليـنه آهآه
شوف الزمان اشعـــمل بينه آه آه خلاك عـــالشاطي رهينه آهآه
انت طحت واحنه انسبينه

يقلـــلها يزينـــــب لا تجـــــيني ماريـدك تشـوفين يسـراي ويميـني
ما ريدك تشوفين سهم الصاب عيني لا ينصـدع قلبـك يزينـب يم الاحزان

ثم سـاعد الإمـام زيـن العابديـن عليه السلام عمتـه زينـب علـى الركـوب بالرغـم مـن ضعفـه وعلتـه. ثم أركبـه الأعـداء علـى جمـل وقيـدوا رجليـه إلى بطـن الجمـل لكـي لا يسـقط عنـه. وحـين مشـى الركـب طلبـت الحـوراء زينـب منهـم أن يمـروا بهـم علـى جثـث الشـهداء ليتودعـوا منهـم :

لمن حدى الـحادي بواديع الهـادي لـن زينـب اتنـادي ابهونـك يحادينـا
واحنه حرم واطفال ما ظلت النا رجـال نمشـي اعـلى هذا الحال موهين اعلينا
ريض يحادي الحين بالضعن لحظة عين لمـن نصـل الحسـين وتودعـه اسـكينه
نبغـي نصـل يمـه وبنحـره انشـــمه او نصـرخ يبـو اليمـه للشـام سـابيينه

فلمـا رأت سـكينة جسـد أخيهـا الحسـين عليه السلام رمـت بنفسـها عليـه واعتنقتـه فسـمعت صوتـاً ينبعـث مـن نحـره الشـريف يقـول:

شِيعتي ما إن شَربتم عَـذبَ ماءٍ فاذكروني أو سـمعتم بشهيدٍ أو غريبٍ فاندبوني
فأنا السـبط الذي من غَـير جرمٍ قتـلوني وبجرد الخيلِ بعـد القتلِ عمداً سَحقوني
ليتَكم في يوم عاشـورا جميعا تنظـروني كيفَ أستسقي لطفـلي فأبوا أن يرحموني

وسقوهُ سَهمٌ بغيٌّ عِوضَ الماءِ المَعين

إنا لله وإنا إليه راجعون

المجلس الثالث عشر
دفــن الأجـساد الطـاهـرة

يا أيّـــها النّبأ العَظيم إليـــــكَ في ... ابنيـــــكَ مـــنّي أعظَمُ الأنـبَاء

ذا قَـــاذِفٌ كَـبِداً له قِـــطعاً وذا ... في كربَـــلاء مُقطّـــع الأعضَـاء

مُلقَى على وَجـــهِ الصّـعيدِ مُجرّداً ... في فتيةٍ بيضُ الوُجوه وضَـــاء

تلك الوُجوه المُشرِقات كأنّهـــا الـ ... أقمَار تَسبح في غَـــدير دِمـاء

خُضبوا وما شَابوا وكان خِضابهـم ... بـــدَمٍ مِن الأوداج لا الـحِـنّاء

ومُغسّلِـين ولا مِيـــاهَ لهم سِـوى ... عَبرات ثكـلى حَرّة الأحشَـــاء

أصـواتها بُحّـــت وهُنَّ نوائِـحٌ ... يَنـــدُبنَ قتـــلاهُـــنّ بالإيمـاء

هـَذي يتامَاكـم تَلـوذُ ببعـــضهـا ... ولكـم نِسـاءٌ تلتـَجي لِنسَـــاء

زيـــنب لفـــت للحادي | او قالــتله يحـــادينه
مـر ابحـــومـة الميـــدان | لنـــودع اهـــالينـه

ما نقـــدر نـــروح اوياك | يا حادي اعلى هالحاله
نطب اعـــلى ابـــن مرجانه | ابذل الاســـر وحـــباله
نريد انشـوف اخوي احسين | عـــد من ودع اعـــياله

يا هو اللي يباريها

لو ســـار الظـــعن بيـــهـا | الكوفه اشلون اطب ليهـا
واشـوف الـــوادم ابعينـــي | واحـــنـه الضيـم عالينـــه

اســـولفلك يهـــا الحـــادي | لمـــن كنـــت بالكـــوفه
وابويه اعلى الخلق سلطان | بـــايـــامه المـــعـــروفه
من يقـــبل عليـــها العـيد | تحـــب الوادم اكفـــوفه

يقلوله نسانه اتريد

تعيد زينـــب ابهـــا العيد | تحب منها الوجه والايد
منـك نطلـب الرخصـــة | تعايـدها او تـرد لينـــه

ابـــوي الولي ما يـــرضى | يرخـــصـــهن يعيـــدنّي
خـــايف للـــزلم يرجـــن | او يحـــكن من يشـــوفنّي
من ذاك الخـــدر لنـــهن | يسمـــعن عالهـــزل ونّـي

يحادي الموت أحلالي

القارئ مُخيّر في قراءة هذا النعي بالنظر إلى انسجام المستمعين وتفاعلهم.

اولا تتشـــمت ابجـــالي　　شقـــلها التـــوقـف اقبالي
او تنشـدني اعلى وليانـــي　　او عـن ذاك الخـدر وينـــه

يخـــويه الدهر بـيه اوبـــيك شفتـــك　　مشـــيت اميســـره وعالتـــرب شـــفتك
أعظـــــم يوم يوم الشفت شـفـتـك　　ضربهـــا ابخيزرانـــه ابـــن الدعيـــه

اجتمع قوم من بني أسد يوم الثاني عشر من محرم عند أجساد الشهداء في كربلاء وقرروا دفنها، لكنهم لم يعرفوها ولم يتمكنوا من تمييزها عن بعضها بعضاً، لأنها جثث بلا رؤوس إلا جسد الإمام الحسين عليه السلام فإنهم عرفوه بأنوار الإمامة التي كانت تشع منه، فسعوا جاهدين لدفنه لكنهم عجزوا عن تحريك عضو واحد من أعضائه. وبينما هم كذلك أطل عليهم فارس ملثم وترجل عن فرسه ورمى بنفسه على جسد أبي عبد الله عليه السلام وهو يقول: يا أبتاه بعدك طال حزننا يا أبتاه بعدك طال كربنا يا أبتاه بقتلك قرت عيون الشامتين يا أبتاه بقتلك فرحت بنو أمية. ولعلهم عرفوا أنه علي بن الحسين عليه السلام. ثم سأل بني أسد عن سبب اجتماعهم عند الأجساد الطاهرة، فقالوا: جئنا لنتفرّج عليها، فقال لهم: لا تخافوا واصدقوني القول، فقالوا: جئنا لدفنها فأمرهم بحفر حفرتين كبيرتين وأن يدفنوا في الأولى أجساد الشهداء من أهل بيت الحسين عليه السلام ودفن علي بن الحسين عليه السلام تحت رجلي أبيه الحسين عليه السلام وأن يدفنوا في الأخرى أجساد الشهداء من أصحاب

الحسين (عليه السلام) وأن يفردوا لحبيب بن مظاهر قبرا مما يلي جهة رأس الحسين (عليه السلام) وبعد أن فرغوا من دفنهم تفرد هو بدفن جسد أبيه الحسين (عليه السلام) فعرض بنو أسد عليه المساعدة، فقال لهم: إن معي من يعينني (وكأنّه عنى معي جدي رسول الله وجدي أمير المؤمنين وجدتي فاطمة وعمي الحسن (عليه السلام)

تعالوا لابنكم غسلوه آه آه
والكفن وياكم تجيبوه آه آه
وجيبوا قطن للجرح نشفوه آه آه
وعلى روسكم لحسين شيلوه آه آه

ثم أهال يسيراً من التراب قرب الجسد الطاهر وإذا قبر محفور ولحد مشقوق فبسط يديه تحت ظهر الحسين (عليه السلام) وأنزله في القبر قائلاً بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً فلما أقره في لحده وضع خده على نحر أبيه الحسين (عليه السلام) (وكأن الإمام السجاد أراد أن يضع خده على خد أبيه لكن رأسه ليس على بدنه فوضع خده على النحر الدامي واختلطت دموعه بدماء نحر أبيه) وقال: طوبى لأرض تضمنت جسدك الطاهر أما الدنيا فبعدك مظلمة

وأما الآخرة فبنورك مشرقة أما الليل فمسهد وأما الحزن فسرمد حتى يختار الله لأهل بيتك دارك التي أنت فيها مقيم وعليك مني السلام يابن رسول الله ورحمة الله وبركاته. ثم أهال عليه التراب وأشرج اللبن وكتب بإصبعه على القبر: هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب المقتول مذبوحاً عطشاناً.

ثم سأل بني أسد: هل بقي أحد من الشهداء؟ فقالوا: بلى بقي شهيد مقطوع الرأس واليدين عند شاطىء الفرات، فتوجه نحوه وسلم عليه وتولى وحده دفنه قائلاً السلام عليك يا قمر بني هاشم ورحمة الله وبركاته.

مَا غسّلوه ولا لفّوه في كَفنٍ يَوم الطفوف ولا مَدّوا عليهِ رِدا

إنا لله وإنا إليه راجعون

مجلـس الأربــعيــن

قُم جَــدّد الحُزن في العشرينَ من صَـفر ... ففيـــــــه رُدّت رُؤوس الآل للحُفر

وا لهــفتا لبنَات الطهر حــينَ رَنـــت ... إلى مَصـــارع قتـــلاهنَّ والحُفـــر

رمَين بالنّفسِ مِن فَوق النّيـَاق عَلـــى ... تِلك القُــبور بِصـــوتٍ هَائلٍ ذَعِـــر

فتِلــكَ تَصـــرخُ واجَــدّاه وا أبتَـــا ... وتِلكَ تصـــرخُ وا يُتماه في الصِـــغر

يا دَافني الرأس عِند الجثّة احتـفـظُـــوا ... بالله لا تنـــثُروا تُـرباً على قَمـــر

لا تدفنُوا الرأس إلا عِــند مَـرقـــده ... فإنّه روضَة الفِـــردَوسِ والزّهـــر

لا تغسِلوا الدّمَ مِن أطراف لحيتِـــه ... خلّوا عليها خِضابَ الشيبِ والكِـــبَر

رشُــوا على قَبره ماءً فـصَاحِـــبه ... معــطّـشٌ بلّـلوا أحـــشاهُ بالقَطَـــر

زينـــب نـــادت السجـاد ما تحـــكي ويا حـــادينه
خليه على الطفوف يفـوت حـــتى نـــزور أهـــالينه

نـــار قلـــوبنـــا تســـعر والـــون مـــا يطفـــيها
نريـــد على الـــقبور نقيم وننـــوح على اهـــاليها
مـاتـــأمر دليـــل النـــوق يســـري الكـــربلا بيـــها
حـــتى ننـوح عالعطشان

ونـــجري الدمع عالـــوليان وننـــاشد قـــمر عدنـــان
لو ردنـــا لوطـــنا نـــروح يا هـــو اللي يـــودينـــا

ون وصـــــاح يالحـــادي وعيـــنه يســـيل مـجراها
عـــرج عالـــطفوف تـــريد عمـــتي تـــزور وليـــاهـا
بـــس ما علـم قـبر حسين لـــوح لعـــد عيناهـا
غابـــت روحـــها وراحت

يويـــلي وعـــالقبر طاحـت صفقـــت بيـــدها وصاحت
ليـــك الـــيوم يا مظـــلوم مـــن الأســـر رديـــنه

ما تنـــهض يبـــو الســـجاد تنـــصب خيـــم لعـــيالك
عنـــدك هالمســـيه ضـــيوف واســـمع حـــنة اطفـــالك
شـــوف اشـــحالها الكـــانت يخويـــه مـــدلله بجـــالك
سبـــوها خـــلافك العدوان

القـارئ مُـخيّر فـي قـراءة هـذا النعـي بالنظـر إلى انسـجام المستـمعين وتفاعلهم.

وبيـــها طـــافوا الـــبـــلدان كـــل يـــوم وتجـي الديوان
وطاغيـــته يبـــو الســـجـاد يهـــضـمها ويـــبكـــيـها

ليالينـــا المضـــن يحـــسين ماهان لعـــب بي زمـــاني وهـــان مـــا هـــان
يبن امـــي عـــلي فـــرقاك ماهـــان أروح وجـــــثتك فـــوق الـــوطيه

رجـع الإمـام زيـن العابديـن عليه السلام بعماتـه وأخواتـه وحـرم الحسـين عليه السلام مـن الشـام بعـد أن سـرحهم يزيـد بـن معاويـة قاصديـن المدينـة.

لكـن الحـادي توقـف عنـد مفتـرق طـرق قائـلاً للإمـام عليه السلام: أمامنـا طريقـان طريـق يـؤدي بنـا إلى الحجـاز مباشـرة وطريـق يمـر بنـا عـبر كربـلاء فـأي الطريقـين أسـلك بكـم؟ فسـمعته الحـوراء زينـب وقالـت:
يابـن أخـي قـل للحـادي أن يعـرج بنـا علـى كربـلاء لنجـدد العهـد بزيـارة الغريـب أبي عبـد الله، فقـرر الإمـام المـرور علـى كربـلاء للزيـارة ولدفـن رأس أبيـه الحسـين عليه السلام مـع جسـده الطاهـر.

ومـا أن لاحـت علائـم كربـلاء للحـوراء زينـب وبقيـة النسـاء حـتى ألقـت بنفسـها مـن محامهـا ولسـان حالهـا:

يا نـــازلين بكَـــربلا هَل عِـــندكم خَـــبر بِقتلانـــا ومَـــا أعلامُهـــا
ما حَـــال جُثّة مَيّـــــتٍ في أرضِكم بقِيَـــت ثلاثـــاً لا يُـــزار مَقامهـــا

ولقـي الإمـام السـجاد جابـر بـن عبـد الله الأنصـاري فقـال لـه: هـا هنـا والله قُتلـت رجالنـا هاهنـا والله سُـفكت دماؤنـا هـا هنـا والله ذُبحـت أطفالنـا هـا هنـا والله أُحرقـت خيامنـا ومـن هنـا سُـبيت نسـاؤنا ياجابـر.

أمـا الحـوراء زينـب عليها السلام فإنهـا أسـرعت نحـو قـبر الحسـين عليه السلام ومِـن خلفهـا النسـاء والأطفـال وضجـوا بالعويـل والبـكاء.

قـال الـراوي: وكانـت العقيلـة زينـب تحمـل معهـا شـيئاً لم نكـن نعلـم مـا هـو حـتى أظهرتـه عنـد قـبر الحسـين عليه السلام فنظرنـا وإذا بـه رأس أبي عبـد الله.

تقله خويه جيتك وجبت الراس وياي آه آه
من الـــسبي وكانـــت بيـــه سلواي آه آه
انهـــض يعـــــزي وقلـــعة حـماي آه آه
عقـــبك صـــفيت بوليـــة اعـــداي آه آه

راسك يخـــويه تحـــــيرت بيـــــه أدفـــــنه بـقبـــرك يـــو أخـــليـــه
يـــو آخـــــذه لجـــدك وراويـــه واحكـــيله الجـــرى علينـــه وبكيـــه

وبعد أن دفن الإمام السجاد رأس أبيه الحسين عليه السلام رأى عمته زينب تلتفت يميناً وشمالاً فسألها: عمّ تبحثين يا عمة؟ فقالت: يابن أخي دلّني على قبر ابن والدي حامي الضعينة أبي الفضل العباس فأخذها إلى شاطىء الفرات فرمت بنفسها على قبر أخيها العباس ولسان حالها:

يعباس جبتنا قوم ردنا لعند المدينة وطن جدنا
ماهي مناسبة نمشي الوحدنا وما هي مناسبة الغربة تردنا

أحمَى الضائعات بَعدك ضِعنا في يِد النائبات حَسرى بَوادي

إنا لله وإنا إليه راجعون

لطميات

اراه ســـــــعى

أراهُ سَـــعـى يلملِـــمُ جُرحَـــاً دمـــاً وحَنـــين
رمَت عيـــنه نجيعـــاً علَـــى داميَـــات السِـــنين
تُرى من رَعى قطيعَـــاً يـــرَى بـــين حيـــنٍ وحيَـــن
بَدا حُـــزنه ومَـــا صـــدّه عَـــن خُطـــاه انِـــين

اللازمة

حَملتُ الرجـا إلى ثَـــاكلات المَـــدى النائحَـــة
فصِحن كَـــفى ســـئمنا رجَـــاء الدجـــى للضحَـــى
ولاحَ الشّجى ورايـاتـــه في اليـــد الائحَـــة
وقلـنا كَـــفى لنبـــكِ معـــاً مشـــهد المذبحَـــة

اللازمة

فَـــقـــلت ألا وهَـــل للمَـــدى وقفـــةٌ ثانيَـــة
وأنّ الـــزمن بمَـــا قَـــد خـــلاَ لم يقِـــف ثانيَـــة

فقلنَ بلى بإحدَى وستّين كانَت هي
ولا تنسَ أنّ بهَا شرّدوا العترَة الباقية

اللازمة

وقفتُ أنا لوَحدِي لأنّ المدى لم يقف
ومن وحدتي حَنينٌ بأحشَائهنّ عصَف
أهل جئتنا لنَنسى سألنَ أجبتَ الأسف
وما عَودتي سِوى دعوَةٌ نحوَ ذاك الهَدف

اللازمة

أننسَى يدا بأعماقنَا تزرع الذكريَات
أننسَى دمَا مِنَ النّحر خُطّ الى الباقيَات
أننسَى الرَدى وأشباحه في دُجَى الحالِكات
يخطّون ما حوَى كفّهم في سِجلّ الممات

اللازمة

وغَادرتهن ودُون الرّجَا عدت بالمدمَع
وفيَض الألم روى القَلب من مشهد مفجَع
وقَد كان من لَه الحزن سبط الهدى السَاطع
وجلّ الندم بشعري يَا روح فاستَرجعي

سلام إلى الأعين الباكيات

سَلامٌ إلى الأعينِ الباكيـــات سـلامٌ لزينَـب والثـاكلات
وحزني على سَيد الشـــهداء ذبيحـاً غـدا عنـدَ شـطّ الفرات
أأنسَى الحسين بوسطِ الصُفوف ينَـادي وحِيـداً ومَـا مِـن معـين
ينادي الأحـبّة فوقَ الطـفوف وهـم كالأضاحِـي بقلـبٍ حزين

ألا يا كِـرام يا أصحَاب
أطابَ المقام يا أصحَاب
أذبـتُم فـؤادي بالحـسرات

اللازمة

وجاءه الأكبر يشـكو الظمَا ومِنـه تَسـيل الجِـراح دمَـا
فقـال بُنيّ جَـرحت قلبي أيـا زهـر عُمـري ويَـا كلّ حـبي
فمِن أين آتي بِـماء زلال وحالـك يـا نُـور عيـني كحَـالي

بُـنيّ قريـباً يا أكبر
ستلقى الحبيب يا أكبر

ليسقِيك مِن كأسِ مَاء الفرات

اللازمة

أأنســـَاه إذ راح يطـــلـــبُه أخـــي نُـــور عَيـــني يخاطبُـــه
ولما رآه قطـــِيـــع اليـــَديـــن عَمـــود الـرَدى منـهُ شـقّ الجبـين
بكـــَى عنـــدَ رأسِـــه ينـــدِبه ومِـــن فَـــرط حُـــزنٍ يـــعاتبه

كسَرت لي ظـَهري يا عبّاس
وخَـاننـي دهـــري يا عبّـاس

أخي من يـَدب به العـَاديات

اللازمة

ولهـــفِي له يَرنو نحـــوَ الخيـَـــام يُـــودّع أهلـــه وســـطَ السّـــهام
فجـــَاءت له أخـــته بالرّضِـــيع بطـــرفٍ كليـــلٍ وقلـــبٍ وجيـــع
فـــَضمّـــه يـَحمِـــله بالـــرداء لعلّـــه يروّيـــهِ شُـــربة مَـــاء
أيا قـــَوم ذنبٌ جـــَناه الكـــبار فمـــاذا جَـــنى هَـــؤلاء الصغـــار

فصابوه سهماً يا أصغر
وأدوه ظـلماً يا أصغر

وحزّ وريـــدَه سهم العـــتاة

اللازمة

قــم يــا حــسيــن

قُـم ياحُسـين أنـا قاسـمٌ سـفكوا دمـي ... قُـم يـا حسـين عـزّي الحسـن بمأتمي

عَين الزمَـــان بكتِ المصاب لحَـــالتي ... بأبي الحسَن ناديـــتكَ من لوعَتـــي
بـينَ السـنام والسّـيف هشّـم هامـتي ... قم ياحُسـين أنا قاسـمٌ سـفكوا دمي

مَـولاي قُـم أدركـني مـن بـين الذئـاب ... لو تـدري كَـم بالصدر سـنوا الحراب
ناديـت لم أسمع لصَـوتي مِـن جـَـواب ... قم ياحُسـين أنا قاسـمٌ سـفكوا دمي

قَـد زفّنـــِي لسُكيـنة آل الـسَمـــا ... قُـم وانعـني فالعـرس أضحَـى ماتمـا
بمقتـلي عـــزّي علي وفـَـاطمَـة ... قُم ياحُسـين أنا قاسـمٌ سـفكوا دمي

كفى صبرا

كَفى صَـبراً كفى صَبــراً كفاني ... رمَـاني الدهـر يـا قلـب رماني
وعدتُ لكربلاء حَيث الضَـحايا ... علـى الرّمضـاء جرّعـت المنايا
على الكَـفين بعـضٌ مِن بقَـايا ... دمَـاء رؤوسـهم والظهـر حاني

رمَاني الدّهر يا قلب رماني

اللازمة

وَصلت وقد تَراءت لي تلالي ... جُسـومٌ كالنجـوم علَـى الرمال
فمـا لكِ كربلا عندي وما لي ... لديـك لنلتقِـي دونَ السّـنان

رمَاني الدّهر يا قلب رماني

اللازمة

بلَى يا جابرٌ ما خبت فينا ... أنـا السّـجاد زيـنُ العابدينـا
أجَابِر قُم وشاركني الأنينا ... علـى مَـا حـل في هَـذا المكان

رمَاني الدّهر يا قلب رماني

اللازمة

هُنا يا جَابرٌ رُفعَت رؤوس ... ذوي القُربى وما سَلمت نُفوس
هُنا يا جابرٌ راحَت تدوس ... خيـولٌ خـيرَ شـبانِ الجنـان

رمَاني الدّهر يا قلب رماني

اللازمة

ويسرَح فاجر بالخَيل سَرحا ... يَشـقّ صُدورهم جُرحاً فجُرحا
قلوبُ بني أميّة مِنـه فرحَى ... وقلـبُ المصطفـى ألمـاً يعـاني

رمَاني الدّهر يا قلب رماني

جـــواد الـــمـــنـــى

جَـوادُ المنى قـادمٌ يا سُـــكينة ... تُـراه لـــنا قَـــد أعاد الحسينـــا

فقامَـــت ألا ليتَـــها مـا رأتـــه ... وقـَـد أقبَـل خاليـــاً خاطبتـــه
أتـاني بلى والـــِدي عاتبتـــه ... ومُـــّر العنـــا كأسُـه قَـد سقينـــا

اللازمة

جَـواد رسَا في رِحاب الخـيَـام ... مُثير الأسَـى دامي الجسـم ظامي
فصاحت عَسى قد أتى الإمـام ... وليـت المنـــى حقّق الدهر فينـــا

اللازمة

لما جئـــتنا صاهـــلاً بالديـــَار ... وتـدري بنـا نســوة بانتظـــار
حَيارى هنـــــا بين مَـــوتٍ ونار ... وذا خـــدرنا يُسلب اليـــوم منـا

اللازمة

ألا تَستحي أن يـَراك العليـــل ... وصَـدر أبي هشّمته الخيـول
عليهِ جيادُ الأعـادي تجـــول ... أجبني لم عـُدت دون أبينـــا

يا فاطمة قومي

يـــَـا فاطمَـــة قومـــي ... قـــَـد مـــَـات الغـــَـريب
بالطّـــف مَذبـوحـــَـاً ... والـــرأس خضِيـــب

اللازمة

يـــَـا فاطمـــَـة قولـــي ... مـــن يسـقِـي الرضِيـــع
والعبـــّـاس قُـــرب ... الفُـــرات صريعَـــا
مَـــن يأتـــِي السَبـــَايا ... بالمـــَاءِ يـــَا شيعـــَة
والأبطـــَال تُـنعـــى ... فِـي يـــَوم الفجيعَـــة

اللازمة

لـــَو رسُـــول اللـــه ... يـــَا زهـــرا رآه
مقطـــُوع الأوداجِ ... قـــَد سَـــالـــت دمَـــاه
لـــَو رأيـــت الرمـــحَ ... والـــَرأس عـــلاه
لأقمـــت فـــي أهـــل ... السمـــَاء عـــَزاه

اللازمة

قـــَد مللنـــَا الصبـــر ... مـــِن طـــول الفـــراق
عـــَن قبـــر الحسَيـــن ... يـــَا أرضَ العـــِراق
بمقـــَام الغـــريـــب ... أي متـــَى التـــلاقـــِي
كـــَي نشفَـــي الغـليـــل ... بدمـــعِ المـــآقـــِي

اللازمة

آه لـك يـا غريـب

آه لك يـا غَـريـب ... آه حُسـينا .. آه حُسـينا
آهً لك يـَا غريـب ... آهً حُسـينا .. آه حُسـينا

إلهِـي قَد طَـال شَـوقي ... لأرض كَـربَـلاء
طَـالَ شَـوقي للحُسـين ... لـزينـبَ الحَـوراء
والقلـبُ ذابَ حنـِين ... آهٍ حسُـينا .. آه حُسـينا

اللازمة

عَـزّ واللـهِ الفـراق ... علـَى العقيـِلة
نَـادت كلها اشـتيـَاق ... أيـَن الفضيـِلة
ضمّتـه طَـال الـعنـَاق ... آهٍ حُسـينا .. آه حُسـينا

اللازمة

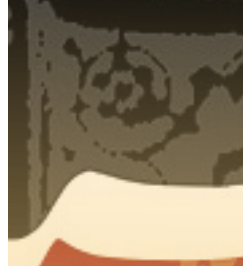

نَادت زينَب أخِي قطّعَت قَلبي
لمَن تركتَ العيَال يَا ضيَعَا دَربي
وأنَا بِأي حَال آهٍ حُسينا .. آهٍ حُسينا

اللازمة

سُكينة تنادِي عمّة أينَ أبانَا
عَاد الجواد خالي أين رجانَا
نحن بعدك ضِعنَا آهٍ حُسينا .. آهٍ حُسينا

اللازمة

آهٍ لكَ يَا مظلُوم بِأرضِ الطفُوف
ظَامي الحشَا ذقت مَرَّ الحتُوف
والقلبُ ذابَ حَنين آهٍ حُسينا .. آهٍ حُسينا

اللازمة

جودي يا عين وفيضي بالدماء

جُودي يا عَين وفيضي بالدمَاء — قتلــوا ابــنَ عقيــلٍ مســلما

لكوفــانا مِن بعــيد قد دُعي — غـدَر فيـه الدعـي ابـنُ الدعـي
لكوفــانا مِن بعــيد قد دُعي — غـدر فيـه الدعـي ابـنُ الدعـي
لحســينٍ بعد وقــت قد نُعي — أكرمــوه علويــاً مســلما
قتــَلوا ابن عقــيلٍ مسلما — قتلــوا ابــن عقيــلٍ مســلما

اللازمة

معشرٌ لم يــَعرفوا طعمَ الفداء — تركـوا الحـقّ وباعـوا المسـجِد
معشرٌ لم يــَعرفوا طعم الفداء — تركـوا الحـقّ وباعـوا المسـجِد
سهــمُ غــدرٍ لفـؤاد سُددّا — دُونمـا رأسٍ علـى الأرض ارتمى
قتــَلوا ابنَ عقــيلٍ مسلما — قتلــوا ابــنَ عقيــلٍ مســلما

يا حجة اللّه شكوانا إليك

يا حُـــجّة الـلــه شكـــــوانا إليــك — أدركنـا أدركنـا لبّيــك لبّيــك

جَـــار علينـا الزمـــان يَـا مَـــولاي — يـــَـــا مَـــــــــهدي
نصـــــرخُ يـــا ابـنَ الحسَـــــن — يـــَـــا مَـــــــــهدي
بقيـّـــة اللـــه شكـــوانا إليـــــك — أدركنـا أدركنـا لبّيــك لبّيــك

أمَـــل المُستضعفين يَـا مَـــولاي — يـــَـــا مَـــــــــهدي
يـــا نِـداء الثائريـن يَـا مَـــولاي — يـــَـــا مَـــــــــهدي
يَـا صرخـة المظلومـين يَـا مَـــولاي — يـــَـــا مَـــــــــهدي
قلـــوبُ الأطفـــال تتـوقُ إليـــك — أدركنـا أدركنـا لبّيــك لبّيــك

متَـى الفَـرج يكـونُ يَـا مَـولاي — يـــَـــا مَـــــــــهدي
وتقـــر بـك العيـــون يَـا مَـــولاي — يـــَـــا مَـــــــــهدي
ويَـــفرحُ المؤمنـــون يَـا مَـــولاي — يـــَـــا مَـــــــــهدي
ويَـزول المجرمُـــون يَـا مَـــولاي — يـــَـــا مَـــــــــهدي
يـــَـا حجّـة اللـــه شَـكوانا إليـــك — أدركنـا أدركنـا لبّيــك لبّيــك

دم راغِـــب في الجنُـوب يـا مـــولاي — يـــَـــا مَـــــــــهدي
والصـدر بـأرض الجنُـوب يا مـــولاي — يـــَـــا مَـــــــــهدي
بأمـــرِ روح الله يهـــدون إليـــــك — يـــَـــا مَـــــــــهدي

يا زينب جينـــا نعزيكي

يا زيـــنَب جينا نعـــزّيكي يَـا زينَـــب بالغريـــب اخيـِــك
يا زينَب مَـــظلوم حُـــسينا واويلـــَـاه واويـــلاه واويـــلاه

يا زينـــَب لو كـنت تـــريه والرضيـــع بيـــن يـــديـــه
يا زينـــَب لو كـنت تـــريه والرضيـــع بيـــن يـــديـــه
يا زينَب مـــَظلوم حـُسينا واويلـــاه واويـــلاه واويـــلاه

يا زينَب عبد الله ظام جريح مســلوباً علَـــى الرمضَـــاء صريِـــع
يا زينَب عبد الله ظامٍ جَريح مســلوباً علَـــى الرمضَـــاء صريِـــع
يا زينَب مـــظلوم حُـــسينا واويلـــاه واويـــلاه واويـــلاه

يا زينَب غريـباً قد قـــَضى ثلاثـــاً بالعـــَراء بـــَقـــى
يا زينَب غريبـــاً قد قـــَضى ثلاثـــَاً بالعـــراء بـــَقـــى
يا زينَب مـــَظلوم حـُسينا واويلـــاه واويـــلاه واويـــلاه

زينـب يا بنـت النـبي

زينَـبٌ يـا بنـتَ النبـي ... جـئـنـاك زوّار
نشـكو لـكِ سـيدتي ... فِـعلـة الأشـرار

يـَا بنـتَ خيـر الأوصياء ... زينَـب الـحَـوراء
قَـد حـلَّ فـي شِيعتِـك ... مِحـنَـة كُـبرى

قَـد أصبحـت شُـعوبنا ... للعِـدى أسـرى
والغـربُ يستعـمِرنـا ... يـَا بنـت الزهـراء

يـَا زينـب لَـن ننسـاكِ ... يـَوم عـاشـوراء
تـنـدبي أخَـاك الحسـين ... مهـلاً مـهـلاً
مهـلاً مهـلاً يـا بـن الزهـراء ... مـهلاً مهـلاً يا ابن الزهراء

سَـيّدتي حـلَّ بنَـا ... الظلـمُ والبلـوى
والكفـر يطغـى شعبنـا ... كيـفَمـا يـهـوى
وأفسـَدوا شـبَـابنَـا ... والنِـسـا غـدرا

مـَتى نحـرّر أرضَـنـا ... مـِن يـَد الكـفّار
إليـكِ يـا سـيّـدتي ... نَـرفـع الشَـكوى
فـانـقـذِينـا مِنهـم ... يَـا ابنـة المختـار

يا دمعة الحزن في مر السنين

يا دَمعة الحزن في مرّ السنين ... عزي زينَب بالبكَاء والأنين

عزّي زينب بالنّحيبِ والدمُوع ... هيّا أقيمي العزاء أضيئي الشُموع
بلسمي جرحاً غدا بين الضلوع ... عزّي زينَب بالبكاء والأنين

زينبٌ بَعد العبّاس سبيّة ... والحُسين في أرض الغاضريّة
دونَ غسلٍ أو تكفين يا للرزيّة ... عزّي زينب بالبكاء والأنين

ورضيعاً كان داخل القبَاء ... جَاء الحسين يطلب له المَاء
دون باردِ المعين سقُوه الدماء ... عزي زينَب بالبكَاء والأنين

ركب السَبايا عاد إلى الطفُوف ... ينعَى شهيداً قضَى وسط الألوف
ظلماً ظامياً ذاق مرّ الحتُوف ... عزي زينَب بالبكَاء والأنين

رملة تبكي فتاها نَجل الحسَن ... ليلَى تندب الأكبر دون كفَن
زينبٌ عند العبّاس تشتكي المِحن ... عزي زينَب بالبكَاء والأنين

خرجت تصرخ واويـلاه

خرجـَـت تصرخ واويـــلاه ... يَـا ولـدَي يَـا عبـد الله

عـُـد يا شمـعة أمـَالي ... لا تتـرك مَهـدك خَـالي
وتـَعالى لحـجرٍ تـهوى ... يَـا ولَـدي يـا عَبـد الله

ما سَمِـعت منـه جـواباً ... ظنّـت يسقـوه شـراباً
قـَالت يا ولـَدي تشـرب ... والنـّار بقلـبي تلـهَب
وتفتّت من جَـور ظـماه ... يَـا ولَـدي يـا عبـد الله

أعطيـتُك لابـنَة حَـيدر ... والقلـُب عليـكَ تفـطر
فهـوَت تلـطم خـدّيها ... وجَـرى الدّمـعُ بعيـنيها
قـَالت سـَأكلّم مَـولاه ... يَـا ولَـدي يـا عَبـد الله

وأتـَاك السّـهم سـريعاً ... ونصَـرت الديـنَ صَريعـاً
ذبحُـوك بحِـجرِ الظـامي ... لتصُـونَ حِمـى الإسـلام
حَـيّاك الهـادي وهُـداه ... يَـا ولـدي يـا عبـد الله

وامتـَلأت يمُـناه دمَـا ... وبـه للـعلياءِ رمَـاه
صـَاح ونـَارك في القـَلب ... هَـان لأجلـك يَـا ربي
قـُربـاناً قـد قـدّمـناه ... يَـا ولَـدي يـا عَبـد الله

يـــا عيـــن جـــودي

يـــَـــا عـــــــينُ جـــُـــودي فـــَـــوق الـــــــخـُـــــــدود
ثُـم قـــُـــولي عند المـــَـــسيل السّـــلام علـــَـــى الكـــــفِـيل

لو تنـــــشِد عن أوّل زاير بالنّاس راح وكَصـده اينـول ازيَـارة عبّـاس
قولِ حسين الفات على الموت وداس وعن الشـَاطي زال اجـيوش الأرجاس
راح وشاف اعضيده بي خر أنفـاس مـن سَـهم العـين ومن عامُـود الراس
بـــالدمـــعة وبالآهَـات حـــاير يجذب حَسـرات
وهـــــو يـــــنـَـــادي هـــَـــام فـــُـــؤادي
بالثـُـــبور وبالعـَـويـل السّـــلام على الكفِـيل

اللازمة

أنا حسين وانـتَ المفزع لحســين عقبَـك ويـن اطلـع واتوجّـه لاويـن
يا عبّاس اكسرته لظهـري بهالحين اشـلون عيوني تشـاهد سهمك بالعين
وتشـــوفَك متـــوذّر بسيوف البين ولا ظـل جُـود ولا رايَـه ولا جفـين

وبصَـرخـاتي ناديت يمّـــك انحَـب ظلّيت
كَسـرت ظَـــهري وضَـــاق صـَـدري
ياقتِـيلاً وابن القتِيل السّـلام على الكفيل

اللازمة

حيلي انهدم اتهدّم لمن شفتك مَطروح مـن عيـني دمّـك والمدمَـع مَسـفوح
يا عَـــباس اغـفه بدلالي المَجروح لا مَدمـع ينفـع مـن بعـدك لا نُـوح
لعيالك ما ظلت مهجَـــه او لا روح وجَفـن الأطفـال لدربَـك ظـل مَشـبوح
ما رادت منّك ماي اتريدك ترجَع ويّاي
والدمـــع جـاري مـــن الصـــغار
كَيف تخبُو نار الغَليل السّـلام على الكفيل

اللازمة

يا زَهرة عُمـــري ويا سَلوة دنياي لا تبـقَ اموسّـد قـوم ارجَـع ويّـاي
يا عبّاس ودمّـك أغـلَى امن الماي شمِتـت بيّـه النّـاس وفرحانـه عـداي
وابقـَـطعت يمنـاك انقـطعت يمناي امدوهـن مـن بعـدك لا فكـرة ولا راي

أنصـارك نرخصـلك دمـنه

أنصـَـارك نـرخصلك دَمـنا أمـنّـــا بحـــبك أمنّـا
يـا عـــِنوان الإنـــسانيـة يـَـا رمـز الصحـوة الدينيـة
آمنّا بحـبك أمنّا

يَـا حسـين نصيـح بهالمعـنى حبّـك علَـى المبـدأ يجمعنـا
جِـينا نـريد نـأدي البيـعة بـايعنا وبالـدم وقّـعنا
ونضـحيلك بكـل ما نمـلك والمـا سَـامع خَـل يسـمعنا
تفـهّمـنَا الغـَاية المـطلوبَـة وهيـهَات الظـَالم يخدعنا
ثـورتـنا وبالـدّم نحـميها نتـحدّى الدنيـا ومَـا بيهـا
يـا عـِنوان الإنـسانيّـة يـَـا رمـز الصحـوة الدينيـة
آمنّا بحـبك أمنّا

يا حسـين تفهـّمنا الـواقِـع وحملنـا التفكيـر الواسـع
قائدي وتـلهـمنـَا دروسَـك وتوجّهنـا بأشـرَف دافِـع
حفظـنا الذلّة بـكل مَـعناها وعَـن عـزّة مبدأنَـا ندافِـع
أنـتَ الغـَاية الئتـمـناها إنـتَ الفكـر وإلهـا نتابِـع
آمنـّا بفِـكرتـنا الحـرّة ونوضـح أهـداف الثـورة
يـا عـِنوان الإنـسانيّـة يـَـا رمـز الصحـوة الدينيّـة
آمنّا بحـبك أمنّا

نوضّح للعالم فِكرتنا نكشف غايتنا ومطلبنا
نخط حُروف بدمنا الغالي نرسم مستقبل أمّتنا
من أجل التوحِيد نضحّي توحيد الخالق عزّتنا
والأجيَال اللي تتبَعنا تدرُس مبدأنا وسيرتنا
من أجلك يا حسين نجَاهد نتقدّم والمبدأ واحد
يا عنوان الإنسانيّة يا رمز الصحوة الدينية
آمنّا بحبك أمنّا

هَالمبدأ للعالم واضح ما نصافح خَصمك ما نصافح
يا ضَامن تحرير العالم خصمك فَاشل وأنتَ الناجح
واحنا الما نِترك منهاجك للظالم بالسّيف نصارح
باسم الدين وباسم الأمّة باسمك يا مظلوم نكافح
نتحدّى الظالم وصفوفه خل تسمَع فرسان الكوفة
يا عنوان الإنسانيّة يا رمز الصحوة الدينية
آمنّا بحبك أمنّا

صوتَك يا حسين يناديا صحنا لك لبيك وجينا
عفنا الدنيا بكل زينَتها وللموت بلهفَة تعنّينا
لو كل لحظة تفوت ونحنا نشعر لسّا ما وفيّنا
ما يمُوت المخلص لو ضحّى بروحَه ودمّه لعزّة دينه
يتخلّد اللي يضحّي بروحه يكتب مجده بدم جروحه
يا عنوان الإنسانية يا رمز الصحوة الدينية
آمنّا بحبك أمنّا

أنـــا ثـــائـــر

أنَـا ثائِـر أنا ثائِـر والخطّ حسـيني أنـا ثائِـر أنـا ثائِر والخطّ حُسـيني

سَـأثـُـــور بوجــه الظَــالم وأقـَــاتل مثـــلَ القاسِـــم

والخطّ حُسـيني والخـــطّ حُسيني

لأقاتِــل لأقاتـــل كلّ الفجّــار وأناضِـل وأناضـل ضِـدّ الأشـرار

بـــدماء السّـــبط أقـَــاوم وأجاهِـــد مثـل القـــاسم

والخطّ حُسـيني والخـــطّ حُسيني

سَـأحارب سـأحارب مِنهاج الظالم وأواظِـب وأواظـب وبِـروح الحلم

أن أفضَــح كيــدَ الغاشِــم وأجاهـــد مثـــل القـــاسم

والخطّ حُسـيني والخـــطّ حُسيني

سَـأنادي سـأنادي ما بيَـن النّاس بجهـادي بجهـادي ولهيـب حماسِـي
سَأُهـــدّد غُـــرور الحاكِـــم وأجـَـــاهد مثـــل القاسِـــم
والخطّ حُســيني والخـــطّ حُسيني

لا نخضـع لا نخضـع لعـدوٍّ جائـر لـن نركـع لـن نركـع إلا للقـادر
فأنـــا مـــن نســـلِ ضياغـــم وأجـَـــاهد مثـــل القاسِـــم
والخطّ حُســيني والخـــطّ حُسيني

أحـــرارٌ أحـــرارٌ والعـــالم يشـــهد ثـــوّارٌ ثـــوّارٌ مـــن جنـــدِ محمّـــد
للظـــالم لســـــت أســـــالم وأجـَـــاهد مثـــلَ القاسِـــم
والخطّ حُســيني والخـــطّ حُسيني

بدمـــاءٍ بدمـــاءٍ خلّـــد مبـــداه وإبـــاءٍ وإبـــاءٍ أحـــيى ذِكـــراهُ
وهـــبَ الأجـــيال عـــزائِم وأجـــاهد مثـــلَ القـــاسم
والخطّ حُســيني والخـــطّ حُسيني

يابن أبي قم يا عباس

يابــنَ أبي قُــم يــا عبــاس للحَــرب بعــزمٍ وحمــاس
فسُــكينة حســين تنــادي مَــن يطفــئ نــارً فــؤادي

يــا بــن أبي قُــم يــا عبــاس

تــصــــوّر العــــباس مــــن وقــــع ويصيــح
خــويــــا أدركــــني بكــــى لصوتــــه نويــح
اعتــــنا لحــــسين رايــــد تــوضيــــح
مــــن وصــــل يمّــا شــــافه دمّ يســــيح
وقــف السبط علــى ابــن أبيــه وتحسّــــر وهــو يناديــه
يــا قمــر الفضــل البــادي مــن يطفــئ نــار فــؤادي

يــا بــن أبي قُــم يــا عبــاس

يابــن أبي قــم يــا عبــاس للحــرب بعــزم وحمــاس
فســكينة حســين تنــادي مــن يطفــئ نــار فــؤادي

يــا بــن أبي قــم يــا عبــاس

مــــن سمــــع عبــاس صــــوت أبــــو اليمــة
هشّــــم وينخــــاف مــــن قعــــد يمّــــه
فتــــح عينــــه وقــال نــصرتــــك ذمّــــه
تــــوفى بيــــها الجــــار لأجــــلك بدمــــك
بالعــــهد وفينــــا للديــن وبنصــــرة أهــداف حســين
بقــــتال ذوي الأحقــــاد مــن يطفــــئ نــار فــؤادي

يــا بــن أبي قــم يــا عبــاس

خــــويــــا وأترجــاك حــــطّ بمــــكــاني
للخيــم ليكــون تــودي جثمــاني خايــف سكينة تهيّــج أحــزاني
تقــــول عمــــي ليــش مــــاي مــا أعطــــاني
فالعــــذر لهــا يــا مظلــوم وأنــــا بســقاكم ملــزوم
دعــني يــا بــن الأجــواد مــن يطفــئ نــار فــؤادي

يــا بــن أبي قــم يــا عبــاس

بـــــرز الأكبر بين العـسكر

بَـرز الأكـبر بـين العسـكر في يـوم الطـف ... مَثّـل حَيـدر صَـاح وكبّـر مـا بـين الصـفّ
بَـرز الأكـبر بـين العسـكر في يـوم الطـف ... مَثّـل حيـدر صـاح وكبّـر مـا بـين الصـفّ
جَـيـــش الأشـــرار تبَـــدّد ... مِـــن عَـــزم شَـــبيه محمّـد
جَـيـــش الأشـــرار تبَـــدّد ... مِـــن عَـــزم شَـــبيه محمّـد
في يـوم الطـفّ..... الله مـا بـين الصـفّ ... في يَـوم الطـفّ..... الله مـا بـين الصـفّ

اللازمة

مَـن يتصـوّر هـذا المنظـر.. ويفكّـر فيـه ... ولقَـد قـرّر كيـفَ سـيثأر مـن أجـل أبيـه
مَـن يتصـوّر هـذا المنظـر.. ويفكّـر فيـه ... ولقَـد قـرّر كيـفَ سـيثأر مـن أجـل أبيـه
سـيَرى الإسـلام تأيّـد من عزم شـبيه محمّد ... سـيَرى الإسـلام تأيّـد من عزم شـبيه محمّد
في يـوم الطـفّ..... الله مـا بـين الصـفّ ... في يـوم الطـفّ..... الله مـا بـين الصـفّ

اللازمة

شِـبهُ الهـادي أنـتَ مُـرادي وحبيـبُ القلب ... سِـرّ ودادي رَمـزُ جهـادي في يـوم الحـرب
شِـبهُ الهـادي أنـت مُـرادي وحبيـبُ القلب ... سِـرّ ودادي رَمـزُ جهـادي في يـوم الحـرب

أنـتَ ربيـعٌ يتجـدّد مـن عـزم شـبيه محمّـد أنـت ربيـعٌ يتجـدّد مـن عـزم شـبيه محمّـد
في يـوم الطـفّ..... الله مـا بـين الصـفّ في يـوم الطـفّ..... الله مـا بـين الصـفّ

اللازمة

قمـرٌ اسـفر صـاح وزمجـر وجـه الظـالم زاح ودمّـر حـين تفجّـر عـزم بـني هاشـم
قمـرٌ اسـفر صـاح وزمجـر وجـه الظـالم زاح ودمّـر حـين تفجّـر عـزم بـني هاشـم
حـزب الطغيان تشـرّد مـن عزم شـبيه محمّد حـزب الطغيان تشـرّد مـن عزم شـبيه محمّد
في يـوم الطـفّ..... الله مـا بـين الصـفّ في يـوم الطـفّ..... الله مـا بـين الصـفّ

اللازمة

سَـار إليـه وبعينيـهِ حقـدٌ يتفجّـر انقَـضّ عليـه إذ بيديـه سـيفٌ للمنكـر
سَـار إليـه وبعينيـهِ حقـدٌ يتفجّـر انقَـضّ عليـه إذ بيديـه سـيفٌ للمنكـر
ينتقـم بحـقٍ أسـود مـن عـزم شـبيه محمّـد ينتقـم بحـقٍ أسـود مـن عـزم شـبيه محمّـد
في يـوم الطـفّ..... الله مـا بـين الصـفّ في يـوم الطـفّ..... الله مـا بـين الصـفّ

اللازمة

أبي أدركـني لا تتركـني في المصـرع وحـدي تسـأل عنّـي حقّـق ظنّـي وسـقاني جـدّي
أبي أدركـني لا تتركـني في المصـرع وحـدي تسـأل عنّـي حقّـق ظنّـي وسـقاني جـدّي
والسـبط مشـى يتوجّد من عزم شـبيه محمّد والسـبط مشـى يتوجّد من عزم شـبيه محمّد
في يـوم الطـفّ..... الله مـا بـين الصـفّ في يـوم الطـفّ..... الله مـا بـين الصـفّ

اللازمة

زيـــارة وارث

اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا وارِثَ آدَمَ صَفْـوَةِ اللهِ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا وارِثَ نُـوح نَبِـيِّ اللهِ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـك يـا وارِثَ اِبْراهيـمَ خَليـلِ اللهِ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا وارِثَ مُوسـى كَليـمِ اللهِ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا وارِثَ عيسـى رُوحِ اللهِ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا وارِثَ مُحَمَّـد حَبيـبِ اللهِ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا وارِثَ اَمـيرِ الْمُؤْمِنـينَ عَلَيْـهِ السَّـلامُ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يَـا بْـنَ مُحَمَّـد الْمُصْطَفـى، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يَـا بْـنَ عَلِـيِّ الْمُرْتَضـى، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يَـا بْـنَ فاطِمَـةَ الزَّهْـراءِ، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يَـا بْـنَ خَديجَـةَ الْكُبْـرى، اَلسَّـلامُ عَلَيْـكَ يـا ثـارَ اللهِ وَابْـنَ ثـارِهِ وَالْوِتْـرَ الْمَوْتُـورَ، اَشْـهَدُ اَنَّـكَ قَـدْ اَقَمْـتَ الصَّـلاةَ وَآتَيْـتَ الـزَّكاةَ، وَاَمَـرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْـتَ عَـنْ الْمُنْكَـرِ، وأطعـت اللهَ وَرَسُـولَهُ حَتّـى اَتـاكَ الْيَقـينُ، فَلَعَـنَ اللهُ اُمَّـةً قَتَلَتْـكَ، وَلَعَـنَ اللهُ اُمَّـةً ظَلَمَتْـكَ، وَلَعَـنَ اللهُ اُمَّـةً سَـمِعَتْ بِذلِـكَ فَرَضِيَـتْ بِـهِ، يـا مَـوْلايَ يـا اَبـا عَبْـدِاللهِ، اَشْـهَدُ اَنَّـكَ كُنْـتَ نُـوراً فِـي الأصـلاب

الشّامِخَة، والأرحام الْمُطَهَّرَة، لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِاَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمّاتِ ثِيابِها، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدّينِ، وَاَرْكانِ الْمُؤْمِنينَ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ الإمام الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ وَاَشْهَدُ اَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى، وَاَعْلامُ الْهُدى، وَالْعُروَةُ الْوُثْقى، وَالْحُجَّةُ عَلى اَهْلِ الدُّنْيا، وَاُشْهِدُ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ وَاَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ اَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِاِيابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دينِي وَخَواتيمِ عَمَلي، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وأمري لأمركم مُتَّبِعٌ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أرواحكم وَعَلى اَجْسادِكُمْ وَعَلى اَجْسامِكُمْ وَعَلى شاهِدِكُمْ وَعَلى غائِبِكُمْ وَعَلى ظاهِرِكُمْ وَعَلى باطِنِكُمْ .

بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي يا بْنَ رَسُولِ اللهِ، بِاَبي اَنْتَ وَاُمّي يا اَبا عَبْدِاللهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَميعِ اَهْلِ السَّماواتِ والأرض، فَلَعَنَ اللهُ اُمَّةً اَسْرَجَتْ وَاَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ.

يا مَوْلايَ يا اَبا عَبْدِاللهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَاَتَيْتُ اِلى مَشْهَدِكَ، اَسْأَلُ اللهَ بِالشَّأنِ الَّذي لَكَ عِنْدَهُ و بالمحل الَّذي لَكَ لَدَيْهِ اَنْ يُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاَنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ .